دراسة مقارنة في التحصيل الدراسي والتوافق النفسي والجنس بين ذوي التفكير الأبداعي العالي ،الواطئ لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظة بغداد

بحث منشور في مجلة النهج التربوي العددالاول
الجمعية العراقيةللمناهج وطرائق التدريس والتقويم التربوي

الاستاذ المساعد الدكتور.عبد الحسين رزوقي الجبوري

كلية التربية ابن رشد / جامعة بغداد
المدرس المساعد . ثائر فاضل عبد علي الدباغ
\ هيئة التعليم التقني \
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي العراقية

مشكلة البحث:

ظهر الاهتمام بالفئات المتميزة والمبدعة منذ مدة طويلة إذ نلمح ذلك في أيام إزدهار حضارة الإغريق والرومان والحضارة العربية الإسلامية، وقد عرض لنا السجل التأريخي أمثلة لما جاء به العلماء الأوائل من نتائج إبداعية مازالت أثارها شاخصة حتى يومنا هذا (الزوبعي والكناني،١٩٩٩، ص١).

ويعد مفهوم الإبداع والتفكير الإبداعي من الموضوعات الحديثة نسبياً والذي تناولته الدراسات العلمية، وقد ظل هذا الموضوع لمدة طويلة محوراً للتناول الفلسفي والأدبي. (الركابي،٢٠٠١، ص١).

فقد كشفت بعض الأدبيات عن الأثر السيء الذي يتركه التحصيل على الابداع إذ إن الضغط النفسي على بعض المبدعين بضرورة التفوق الدراسي، يؤدي في بعض الأحيان الى كبت مشاعرهم، وبالتالي إعاقة إنتاجهم الإبداعي وهذا الضغط قد يأتيهم من جهة المدرسة أو البيت أو كلاهما، فهذه العوامل ربما تجعل بعض الطلبة يعيشون في قلق وخوف يؤثر في تحصيلهم الدراسي. (الحارثي، ١٩٩٩، ص٥٠). وقد يؤدي ذلك بشكل أو بأخر في تدني مستوى الصحة النفسية للطالب ويؤثر في ابداعه، لأن مقومات الصحة النفسية هي التكيف والتوافق النفسي السليم مع الذات أولاً ومع الاخرين ثانياً. (الدوري، ٢٠٠٣، ص١٢).

ويرى الباحثان مشكلة بحثهما في دراسة البعد النفسي للطلبة المتمثل بالتوافق النفسي فضلا عن دراسة البعد المعرفي المتمثل بتحصيل الطلاب الدراسي والذي يتناول البحث الحالي الظروف التي يعيشها أبناء الوطن والأزمات والضغوط، التي أثرت بدورها في نمو شخصية الطالب، وان فشله بمواجهة هذه الظروف قد يكون عرضة لسوء توافقه النفسي وقد ينسحب ذلك على تحصيله الدراسي.

وتتحدد مشكلة البحث الحالي في دراسة مقارنة التحصيل الدراسي والتوافق النفسي بين ذوي التفكير الابداعي العالي والواطيء وعلى الرغم من وجود بعض الدراسات التي اشارت لوجود هذه العلاقة إلا أن دراسات أخرى شككت بوجودها، مثل دراسة (بندر،١٩٩٦)و دراسة (الجعافرة٢٠٠١) والبحث الحالي يحاول الاجابة عن التساؤلات الاتية :

- ما مستوى التوافق النفسي لدى طلبة المرحلة الثانوية ؟

وهل أن مستوى التوافق النفسي يختلف بين طلبة المرحلة الثانوية بين ذوي التفكير الابداعي العالي والواطيء ؟

وهل أن التحصيل الدراسي يتأثر بمستوى التفكير الابداعي لدى طلبة المرحلة الثانوية ؟

أهمية البحث:

تعد المرحلة الثانوية ميداناً لتطور شخصية الطالب اذا توافرت فيها مقومات هذا التطور، وقد أشارت أكثر من دراسة الى إمكانية إصلاح الشباب في هذه المرحلة النمائية وإستحالة إصلاحهم بعدها. (الازيرجاوي، ٢٠٠٠، ص٢٠).

فقد أشار (روسو) إلى أنه: يمكن إصلاح الرجال في عهد الشباب ولكنهم غير قابلين للاصلاح في الكبر. (Carrison, 1978, p.375).

فالمرحلة الثانوية تمثل مرحلة البناء النفسي والمعرفي لدى الطلبة بكل جوانبه فهي محصلة أو دالة تأثيرات متغيرات تربوية وإقتصادية وإجتماعية وفكرية يعيشها الطالب أثناء حياته في تلك المرحلة، وهذه المتغيرات تسهم في تشكيل عالم الطالب وفرديته واسلوب حياته وإستجابته لأي متغير او تبديل في تنبيهات البيئة المؤثرة فيه، فهي مرحلة إنعطاف قد يتهيأ في رحابها ما يؤكد ذاته ويجسد لها الدور الفعَّال أو أن يظل في شباكها ويهدر فرص الحياة التي تقوده إلى النجاح والإبداع. (الازيرجاوي، ٢٠٠٠، ص٢٠).

ولما كان من أهداف المرحلة الثانوية تنمية التفكير وخاصة التفكير الابداعي وتطويره عند الطلبة، لكونها تمثل المرحلة العمرية التي تبدأ فيها القدرات الابداعية والإستدلالية بصيغتها المنطقية من دون أن تخللها خواص المثير الحسي، أذ تشير دراسات (بياجيه) الى أن قدرات الإستدلالية والذهنية والخيالية بشكل منطقي تظهر في مرحلة المراهقة المبكرة التي تمتد عادة بين عمر (١١-١٦) سنة. (الجباري،١٩٩٤،ص٦).

وهذه الفترة العمرية تمثل تقريباً في العراق مرحلتي الدراسة المتوسطة والإعدادية، (المرحلة الثانوية)، و ينبغي أن توفر المدارس النشاطات والممارسات التي تسهم في زيادة خبرات الطلبة، وتنمية التفكير الإبداعي لديهم أذ يلاحظ أنه مع بداية سنوات المراهقة يبدأ المراهق في النضال للحصول على حريته النفسية وإدراكه لذاته وتوافقه النفسي بصورة تختلف عن صورة الذات التي تكونت في السنوات السابقة.

وتكون هذه المرحلة بداية تمايز في الكثير من الأبعاد منها الاجتماعية والانفعالية وخصائص الشخصية علاوة على البعد المعرفي المتمثل في التحصيل الدراسي الذي يؤثر فيها. (العبيدي، ٢٠٠٥، ص٨).

فالمدرسة الثانوية قد تخفق في تنمية التفكير وخاصة التفكير الإبداعي حينما لا توفر مقومات الاهتمام فيه، وتتجه مناهجها وطرائق التدريس فيها نحو تعليم أساليب تلقي المعلومات وحفظها وتذكرها بدلاً من أن تتصرف وتكشف عن الطاقات والقدرات التي تنمي فيهم التفكير الإبداعي. (عبد الدائم، ٢٠٠١، ص٤٠).

إن المدرسة الثانوية شاغلها الأول التحصيل المدرسي لذا تناول الباحثان في دراستهما التحصيل الدراسي لكونه أحد المؤشرات الرئيسة في تحديد مدى نجاح المؤسسات التربوية أو فشلها في تحقيق أهدافها التربوية، ويعد معياراً أساسياً

لعله الوحيد في العديد من البلدان- لمعظم القرارات التربوية والتعليمية والادارية يتم بموجبه تقدم الطلبة في الدراسة وتوزيعهم على أنواع التعليم المختلفة، لما يترتب على أهميته في حياة الطالب الدراسية ومدى أستمراره في التعليم وتفوقه في الدراسة (الدمنهوري ،٢٠٠٠، ص١٢٥).

إن حياة الطالب المدرسية تركز في أغلب الأحيان على جانبين هما التحصيل والتعامل مع الأخرين كذلك في الظروف الاعتيادية والظروف الحرجة لا تخلو من مشكلات ويظهر ذلك بوضوح في الوضع الراهن فقد يجعل بعض الطلبة أن لم نقل جميعهم يعانون من مشكلات نفسية بدرجات متفاوتة وقد تبدو بسوء توافقهم النفسي وتأثيرات على مستوى التحصيل لهم، والتوافق النفسي عامل مهم للتحصيل الدراسي فهو مقدار المعرفة والمهارة التي يحصل عليها الفرد نتيجة التدريب والمرور بخبرات سابقة. (العيسوي،١٩٨٩، ص٣-٤).

لقد أكد الباحثون في الصحة النفسية ممن درسوا التوافق أنه القدرة على التكيف والذي يسعى الى تماسك الشخصية وتقبل الفرد لذاته وللأخرين له، إذ يترتب شعوره بالسعادة والراحة النفسية. (فهمي، ١٩٧٠، ص١٩٧).

والصحة النفسية يشار إليها بالتوافق التام بين الوظائف النفسية المختلفة، والقدرة على مواجهة الأزمات التي تواجه الفرد، وحل المشكلات والمسلك السليم الإيجابي الذي يحدد تصرفه في المجتمع. (عبد الحميد، ١٩٨٧، ص٢٦).

وينظر إيزنك وآرلوند(Eysenk and Arnold) الى التوافق على أنه الحالة التي تكون فيها حاجات الفرد من جهة، ومتطلبات البيئة من جهة أخرى مشعبة تماماً، ويحدث توافق الفرد مع البيئة عن طريق الإستجابات الملائمة للموقف(Eysenk and Arnold,1979,p.15).

وقد إزدادت أهمية دراسة التوافق النفسي فدعت عدداً من العلماء والمختصين إلى التعمق، وتعرف العوامل المؤثرة في تكوينه وصيرورته بوصفه مكوناً من المكونات الأساسية للشخصية عند الأفراد، ويعد مفهوم التوافق من المفاهيم الشائعة في علم النفس بصورة عامة والصحة النفسية بصفة خاصة حتى قيل فيه أن علم النفس هو علم دراسة التوافق ويشير مون (Munn) الى علم النفس أنه العلم الذي يهتم بعمليات التوافق العامة للكائن الحي ويدرسها. (Munn,1953,p.22).

ويتضح أن التوافق النفسي يعد ذا اهمية في حياة الفرد، فأذا كان الفرد سيء التوافق مع نفسه ومع مجتمعه يعني انه محبط في اشباع حاجاته. (الموسوي، ١٩٩٩، ص١١).

وأن الحاجات النفسية السليمة تساعد الفرد على التوافق السوي السليم وفي حالة عدم اشباعها بدرجة كافية فأن ذلك يؤدي الى سوء التوافق، وظهور مشكلات عديدة تؤثر فيه كفرد وفي حياته المستقبلية وتأخره ايضاً في تحصليه الدراسي. (لموزة، ٢٠٠٥، ص١٣).

ويتبين في ذلك أن عملية التوافق لها تأثيراً على شعور الفرد بالإرتياح والرضى وعلى تلبية إحتياجاته والسيطرة على متطلبات الموقف، لذلك نجد أن الإنسان يتعرض في حياته إلى ضغوط نفسية متعددة والضغط هو أحداث خارجة عن الفرد، أو متطلبات إستثنائية عليه أو مشاكل أو صعوبات تجعله في وضع غير أعتيادي فتسبب له توتراً يفشل في السيطرة عليه وينجم عنه سوء التوافق النفسي. (صالح، ٢٠٠٢، ص٢٥).

وإن سوء توافق الطالب يبدوفي عدة مجالات قد يكون أسرياً أو إجتماعياً أو مدرسياً أوإنفعالياً، وسوء التوافق في أحد هذه المجالات له أثر كبير في المجال المدرسي كون الطالب وحدة جسمية نفسية، وسوء التوافق لدى الطالب يظهر بقلة انتاجه الفكري وإنخفاض تحصيله الدراسي وزيادة مشكلاته. (الجبوري، ٢٠٠٥، ص٧).

إن الاهمية التي حظي بها مفهوم التوافق النفسي دفعت عدداً من التربوين والعلماء المختصين الى التعمق والتعرف على العوامل المؤثرة في تحقيق التوافق أوسوئه، ولعل أبرز هذه العوامل هي العوامل العقلية بأعلى درجاتها والتي تتمثل في الابداع والموهبة، أذ تحاول الامم جميعاً الإهتمام بثرواتها البشرية والإفادة من المواهب والقدرات الإبداعية من أبناءها لأنجاح الخطط التنموية الشاملة لنهضتها ورقيها، لأن أي عمل حضاري أو ثقافي أو تنموي يروم رفعة امة من الامم، لابد من أن يعتمد على الفكر والجهد الانساني لتسخير الثروات الطبيعية والامكانيات المادية لخدمة الانسان (الدوري، ٢٠٠٣، ص٢).

فالتوافق عملية ديناميكية مستمرة، ونشاط فعَّال ومحاولات يقوم بها الفرد، وتفاعل بين الفرد وبيئته الغرض منه تحقيق حالة من التوازن والحصول على درجة كافية من الاشباع لاهم حاجاته ومتطلباته المادية والنفسية والاجتماعية، ويتم ذلك من خلال تعديل هذه الحاجات والمتطلبات طبقاً لظروف البيئة، أو العمل على تغير البيئة كي تلبي هذه الحاجات والمتطلبات، لان كثيراً من خصائص الشخصية تتوقف على حاجات الفرد ومدى إشباع هذه الحاجات والحاجة أفتقاد أمراً مفيداً و مرغوباً فيه، وأن هذا الإفتقاد يسبب إختلال التوازن في الفرد. (الزهوري، ٢٠٠٥، ص٤).

ويتميز إختلال التوازن بالتوتر والقيام بتحركات تجاه الهدف الذي يعني الوصول إليه لتخفيف التوتر، ومن ثم عدم الشعور بالافتقاد. (عاقل، ١٩٨٠، ص٣٩٢).

أذ يرتبط التوافق لدى الطلبة بكل ما يتعلق به من ظروف شخصية ومحيطية، فمفهوم الفرد عن نفسه وذاته، وتقديره لها ومستوى طموحه كلها عوامل تؤثر في توافقه النفسي والدراسي. (بن دانية، والشيخ حسن، ١٩٩٨، ص٢٠١).

كما أن الاستقرار النفسي ومدى ما يتمتع به الفرد في عمله من توافق يؤديان الى زيادة عمله بجدية. (النعيمي، ٢٠٠٠، ص٧).

فالشخص الراضي عن كل ما يتعامل معه يكون شخصاً متوافقاً مع محيطه، ومع ما له به علاقة، وهذا بدوره ينعكس على مختلف نشاطاته. (الجعافرة، ٢٠٠١، ص٦).

ولم يقتصر الأمر عند هذا الحدِّ بالنسبة للتوافق بل انه أستأثر بجهود العديد من كبار العلماء، فقد أشار فرويد (Freud) الى انه (اي التوافق) نادر الوجود، وأن ذلك يعني أن الشخصية مرت بمراحل التطور المختلفة ولم يحدث لها تثبيت عند مرحلة معينة لم تجاوزها. (الزهوري، ٢٠٠٥، ص٢٨) .

وأوضح أدلر (Adler) بأن التوافق يتمثل في تقسيم الإنسان لذاته تقسيماً واقعياً والمشاركة بالعلاقات الإجتماعية التي تكون مفيدة للاخرين وليست تلك التي تخدم أغراضه فقط. (Corlow,1968,p.121).

أما روجرز (Rogers) فيرى أن الفرد المتوافق يصل بأمكاناته عليه و يقوم بدور إيجابي في السيطرة على القوى الإجتماعية المحيطة به لكي يصل الى أفضل مستويات التوافق النفسي. (عيسوي، ١٩٨٩، ص٥).

وتتضح أهمية التوافق النفسي في انه عامل أساسي في تكوين حياة الفرد الشخصية عن طريق توجيه سلوكه وفق معايير وقيم المجتمع. أن العجز عن تحقيق التوافق النفسي يجعل الفرد في صراعات نفسية مستمرة تستنفد حيزاً كبيراً من طاقته لأجل حلّ هذه الصراعات فيكون مثل هذا الفرد عرضة للتعب الجسمي والنفسي لأقل جهد يبذله نظراً لاستنفاد طاقته في الصراعات فيكون نافذ الصبر، سريع الغضب مما يؤدي الى سوء توافقه النفسي. (Martin ,2000.P.66).

وفي هذا السياق يذهب كل من جيليفورد (١٩٦٥) Cuilford وتورانس (١٩٧٧) Torrance ، الى انه لا يوجد شئ يمكن أن يسهم في رفع مستوى رفاهية الشعوب والامم وتحقيق الرضا عن الذات والتوافق النفسي السليم والصحة النفسية أكثر من رفع مستوى الاداء الابداعي لدى هذه الشعوب، ولعل ذلك يتضح جلياً في مجتمعات ما يسمى بالعالم النامي أو العالم الثالث ومنها البلدان العربية (فخرو، ١٩٩٦، ص٢).

ولقد أولت المجتمعات المتحضرة رعاية بالغة وإهتماماً خاصاً بالقوى البشرية لتنمية طاقاتهم العقلية التي وهبها الله لهم واستغلالها على اكمل وجه من ذوي التفكير الابداعي. (أحمد، ٢٠٠٢ ،ص١١).

ويشير توينبي (Toyanby) الى ان الافراد المبدعين هم المصادر الاساسية في المجتمع كما أكد جيليفورد (Cuilford) ذلك بقوله ان صيانة طريقنا في الحياة وضمان مستقبلنا يقومان على أهم مواردنا القومية وقدرتنا الابداعية على وجه الخصوص (المعاضيدي، ١٩٩٨، ص٤) وان اي مجتمع ينشد التقدم ويسعى الى تحقيق نهضة حضارية لابد من تركيز اهتمامه على الفئة المناسبة من العقول البارزة لانهم عماد المجتمع ومركز طاقته الفاعلة والمنتجة والقادرة على احداث التغيير في مجالات الحياة. (رمضان، ٢٠٠١، ص٧).

اذ اصبح الاهتمام بالابداع والمبدعين في الدول المتقدمة والنامية على سواء ضرورة قصوى في العصر الحديث. ويرجع ذلك الى أهمية الابداع في تقدم الانسان المعاصر، وفي التقدم الحضاري الراهن، كما اهتمت التربية بوجه عام وخاص بموضوع تنمية قدرات التفكير

الابداعي لدى تلاميذ المدارس وذلك بإعتبار التفكير الإبداعي هدفا أساسيا من الاهداف التربوية. (المعايطة والبواليز، ٢٠٠٠، ص١٦٤).

وتأتي أهمية البحث الحالي أهمية موضوع التفكير الابداعي، والذي اصبح مثار الاهتمام واللغة السائدة في عالمنا المعاصر، فقد انتقل إهتمام علماء النفس من دراسة الشخص الذكي الى دراسة الشخص المبدع، والعوامل التي تسهم في ابداعه، ودور الاسرة والمناخ المدرسي في تشجيع الابداع ونموه وكما تحول الاهتمام المعرفي الذي يعتمد على حشو المعلومات الى تعليم التفكير الابداعي، الذي يعتمد على تعليم التفكير وطرق مواجهة المشكلات وتقديم الحلول الابداعية، وذلك لأن لقدرات التفكير الابداعي أهمية ودوراً مهماً في تطوير المجتمع الجديد وإزدهاره. (جرادات،٢٠٠٤، ص١٠).

لقد حظي التفكير لكونه عملية معرفية بإهتمام علماء النفس، وقد تنامى الإهتمام بالعمليات المعرفية وبالتفكير خاصة الى الحد الذي يمكن القول أن العصر الراهن لعلم النفس هو عصر الاهتمام بعلم نفس التفكير. (أبو حطب، ١٩٧٢، ص٢٠٠) أذ يبين جون ديوي (Jhon Dewy) أن التفكير هو الأداة الصالحة لمعالجة المشاكل والتغلب عليها. (قطامي، ٢٠٠١، ص١٤) ويرى لوريا (Luria) أن الابداع هو أعلى مراحل التفكير ومنها التفكير الابداعي وهو قدرة موجودة لدى جميع الافراد وأن المهم هو تهيئة الظروف التي تساعد على تطوره وايصاله الى أرقى مستوياته (المصطفاوي ،٢٠٠٥، ص١).

ويشير أيضاً علماء التربية الروس (المدرسة السوفيتية سابقاً) بذلك الى أن جميع الناس الاسوياء يحملون أمكانات أبتكارية (أبداعية)، وأن الاهم هو تشخيص المجال (الابداعي) ألابتكاري لكل فرد وتهيئة الظروف التي تساعد على هذه الامكانية وأيصالها الى أرقى مستوياتها (صالح، ١٩٨٨، ص٣١).

فالشخص المبدع هو فرد لا يختلف في طبيعته عن الاخرين، فكل منا قادر على أن يكون مبدعاً لو عرف طريق لهذه القدرة وراعاها وعمل على انمائها (الجعافرة، ٢٠٠١، ص٩).

أذ يمثل التفكير الابداعي أعمق و أوسع نوع من أنواع التفكير البشري لهذا أعطى الدين الاسلامي أهتماماً واسعاً وكبيراً بالتفكير والتركيز على أستعمال العقل وأهم دليل على ذلك ما ورد في القران الكريم بوصفه المصدر الاول والرئيسي للشريعة الاسلامية بما يتضمنه من آيات قرآنية كريمة تؤكد على التفكير، ولذلك وردت كلمة التفكير تسع عشرة مرة موزعة على اربع عشرة آية قرانية تحث الانسان على التفكير في خلق السماوات والارض والانفس والمخلوقات كافة، وعلى أستعمال الاساليب العلمية في التفكير، فضلاً عن العوامل التي تعوقه لمعرفة أهمية التفكير في حياة الانسان، والاساليب المستخدمة فيه (الفلفلي،٢٠٠١ ، ص١٣٨-١٤٥) فعلى سبيل المثال قوله سبحانه تعالى (أولم يتفكّروا في انفسهم ما خلق الله السموات والارض وما بينهما الا بالحق وأجل مسمى) (الروم ، من آية ٨).

كما ان الابداع هو المقدرة على تكوين ترابطات وتنظيمات تختلف عن تلك الموجودة في سياق التفكير التقليدي، ويظهر على شكل مبادرات وإستجابات متحررة من النمط التقليدي في

التفكير، حيث يتبع المبدع اساليب تفكير جديدة تربط بين الاشياء الموجودة في الواقع بشكل مثير وجديد. (Lovecky ,1986, p.572) ويرى بول (Paul) أن الابداع هو وظيفة المعرفة والتخيل والتقويم في حين يرى شانون (Shanon) أن الابداع هو القدرة على انتاج الجديد وأيجاد المترابطات المستحدثة من حقائق موجودة في الاصل. (الطائي،٢٠٠٣، ص٣) وكان من جراء ذلك الطلب المتزايد على العقول المبدعة، والالحاح على علماء النفس التربويين في الكشف عن هذه العقول ومن ثم كانت مطالبة الامم لمربيها ومدرسيها بتهيئة اكبر عدداً ممكناً من المبدعين. (روشكا، ١٩٨٩، ص١٤).

ويعد برونر (Bronaer) من أشهر علماء النفس المعرفيين الذين عملوا في ميدان الابداع، عندما أشار الى البناء المعرفي الذي يتمثل بالمفاهيم التي يمتلكها الشخص عن العالم المحيط به، والتي تعد من العناصر المهمة في عملية التفكير الابداعي، وان الكشطالتين الذين تأثر بهم المعرفين قد أوضحوا بأن الابداع يمثل حلاً جديداً ً للمشكلات ومواقف الحياة المختلفة (عياش، ٢٠٠٣، ص٩).

وقد أكد كوفكا (Koffk) أن الابداع يحدث في مجال بشكل وقائع مختلفة قد تكون أشخاصاً أو أشياءً أو أحداثا تقوم بأدواره في التأثير المتبادل وتدفع بالفرد الى العملية الابداعية (عصار، ١٩٨٢، ص٥١). وقد ميز ماسلو (Masllow) بين الابداع الاولي التلقائي والابداع الثانوي المضبوط، في حين ميز تايلور (Taylor) خمسة مستويات من الابداع أوله تعبيري، ثم الابداع المنتج ثم الأبتكاري ثم التجديدي وأخيراً الفجائي (التخيلي). (الركابي، ٢٠٠١، ص٤) ويؤكد كل من نويل (Noil)، وشو (Show)، وسالمون (Salomon) أن النتاجات المختلفة لا يمكن أن تسمى إبداعية اذا لم تتوافر فيها شروط الجدة والاصالة وان لا تكون تقليدية وتتضمن درجة عالية من التكثيف ضمن صياغة جديدة عما كانت عليه، وهذا التنوع في مظاهر الابداع كما يرى سيتورات جولان (S.Gollan) يشتمل على الدوافع والاهتمامات المميزة، فالابداع سمة موزعة توزيعاً إعتدالياً في المجتمع وإستعداداً شخصياً فهو عملية داخلية، وهو الذي يؤدي الى الابتكارات العلمية والمنتجات الفنية ويتحقق من خلاله تحقيق الذات والتسامي وقمع الاندفاعات التذمرية، مما أدى بالعلماء الى الاهتمام بوصف وقياس ذوي التفكير الابداعي العالي منهم. (عبد الحميد،١٩٩٥، ص٤٠).

ولاحظ السيد (١٩٧١) من خلال إستعراضه لعدد من الدراسات وجود ما يشبه الاجماع بين المفكرين والباحثين على أهمية الخصال المزاجية في صدور الاستجابات الابداعية عن الافراد المبدعين، ولاحظ ميل الباحثين الى أن ينسبوا للمبدعين خصالاً تنتمي الى أحد الاتجاهين متعارضين أما إتجاه الصحة النفسية أو الاتزان الانفعالي الوجداني أو تحقيق الذات وإتجاه المرض النفسي ومحاولة التخلص من الاضطرابات الانفعالية. (السيد، ١٩٧١، ص٣٠٢-٣٠٧).

وتتجلى أهمية الكشف عن المبدعين والعوامل المرتبطة في تحقيق الصحة النفسية للفرد والمجتمع، فقد وجد الباحثون أن الفرد حينما يفكر بتجديد في شئ جديد فأن ذلك يشعره بالفخر والاعتزاز بأبتكاره لان ذلك كان من نتاجه وليس من أنتاج الاخرين، ولهذا الاثر الكبير في خلق

الشعور بالذات وأهميته وتنميته، فالفرد الذي يعتمد على ذاته ويؤمن بقدراته هو الشخص الواثق من نفسه والمدرك بقدراته. (المعمري،١٩٩٨، ص٢٧).

لقد بينت الدراسات أن للمبدعين صفات الثقة بالنفس والاستقلال بالرأي والشجاعة وحب الاستطلاع والتي تساعد على ان يرى الاشياء الرؤية خاصة وضعف التأثر بالاراء الشائعة أو تأثيرات الماضي المتناقض. (السيد،١٩٧١، ص٢٣).

كما ويتأثر المبدعين بالاوضاع الثقافية والاجتماعية السائدة في المجتمع، والتكوين النفسي للفرد المبدع وبالجو الديمقراطي سواءً في الاسرة أو في المدرسة او المجتمع بشكل عام. فالمناخ المناسب هو الذي يساعد افراد المجموعة على المشاركة الخلاقة والمبادرة في التفكير الابداعي وذلك بما تظهره نحوهم من محبة وتقدير وربما تقدمه من أفكار قيمة ومقترحات مهمة ستثير تفكيرهم المبدع وتشجعهم، واتصاف البيئة بالامن والطمأنينة يشجع على خلق التفكير الابداعي والبيئة المشحونة بالقلق والتوتر قد تحد من الابداع والابتكار وتعرقله. (عدس وقطامي، ١٩٩٦، ص٤٥٥).

مما تقدم تتجلى أهمية البحث الحالي فيما يأتي:

أهمية الطلبة كونهم عماداً للمستقبل والشريحة التي يعول عليها قيادة المجتمع نحو الرقي والابداع. بناء اداة على واقعهم الحالي للتوافق النفسي تساعد على كشف التوافق النفسي للطلبة وفي الوقت نفسه يمكن أستعمال ها في دراسات أخرى اهمية دراسة التفكير الابداعي، لكون الابداع هو اساس تطوير الامم

أهداف البحث

يرمي البحث الحالي إلى:

١- قياس التوافق النفسي لدى طلبة المرحلة الثانوية.

٢- إيجاد الفروق ذات الدلالة الأحصائية في التوافق النفسي بين الطلبة ذوي التفكير الإبداعي العالي ،الواطئ ولكل مجال من المجالات الخمس.

٣- ايجاد الفروق ذات الدلالة الأحصائية في التوافق النفسي بين طلبةذوي التفكير العالي ، الواطيء تبعاً للجنس .

٤- ايجاد الفروق ذات الدلالة الأحصائية في التحصيل الدراسي بين ذوي التفكير الابداعي العالي ،الواطيء تبعاً لمنغير الجنس .

حدود البحث

يتحدد البحث الحالي دراسة مقارنة في التحصيل الدراسي والتوافق النفسي والجنس بين ذوي التفكير الابداعي العالي ،الواطئ لدى طلبة المرحلة الثانوية (الصف الرابع العام) الصباحي فقط ذكوراً واناثاً ضمن منطقة محافظة بغداد في مديريات التربية (الكرخ الثانية والثالثة – الرصافة الثانية والثالثة) للعام الدراسي ٢٠٠٦-٢٠٠٧.

تحديد المصطلحات

١- التحصيل الدراسي (Academic Achievement):

أ- عرفه القاموس الدولي للتربية عام ١٩٧٧:

بأنه الانجاز الذي يقاس بسلسلة من الاختبارات التربوية المقننة International (Dictionary of Education ,1977 p.10.).

ب - وعرفه علاونة عام ٢٠٠٤:

يعني التحصيل الدراسي كما يقاس بالاختبارات التحصيلية المعمول بها في المدارس في الامتحانات في نهاية العام الدراسي، وهو ما يعبر عنه المجموع العام لدرجات الطلبة في جميع المواد الدراسية (علاونة، ٢٠٠٤، ص١٧٣).

ج – وقد عرفته ناصر عام ٢٠٠٥:

بأنه المعلومات والمهارات المكتبية من قبل المتعلمين كنتيجة لدراسة موضوع، أو وحدة دراسية محددة (ناصر، ٢٠٠٥، ص١٣).

ويرى الباحثان التحصيل الدراسي نظرياً هو: أداء يقوم به الطالب من خبرات ومهارات ويقاس به أخيراً عن طريق أمتحان شفوي أو تحريري ويعد معياراً لما تم فهمه أو تذكره من المعلومات التي درسها في المواد خلال المدة الدراسية.

ويعرفه الباحثان التحصيل اجرائيا بأنه: الدرجات التي يحصلَ عليها الطالب في المواد الدراسية في الامتحان الوزاري للمرحلة المتوسطة ويخضع امتحان تلك المرحلة لأسئلة مركزية موحدة ويجري في وقت واحد لجميع الطلبة ويتم تصحيح تلك الاجابات بلجان موحدة تخضع اجراءاتها للدقة والتدقيق.

٢- التوافق النفسي (Psychological Adjustment):

أ- عرفه أدلر Adler عام ١٩٢٧:

قدرة الشخص على تقويم ذاته تقويما واقعيا والمشاركة في العلاقات الاجتماعية التي تكون مفيدة له وللاخرين معاً (Corlow and Walter ,1968 ,P.121).

ب- في حين عرفه الشاذلي عام ٢٠٠١:

بأنه علاقة منسجمة مع البيئة تتضمن القدرة على أشباع معظم حاجات الفرد وتلبية مطالبه البيولوجيا والاجتماعية (الشاذلي،٢٠٠١، ص٥٥).

ج- وعرفته الزهوري عام ٢٠٠٥:

عملية مستمرة وحيوية تحافظ على حياة الفرد بإشباع حاجاته المادية والنفسية بكفاءة، ويغير بها الشخص سلوكه أو يعدل بيئته أو الاثنين معاً للوصول الى حالة من الاستقرار النفسي والبدني وأن يسلك الفرد سلوكاً يعلى رضاه عن ذاته وتقبله لها. (الزهوري، ٢٠٠٥، ص١٣).

د- وعرفته العاني عام ٢٠٠٦

هو العملية الديناميكية المستمرة التي تهدف الى تغير وإكتشاف أساليب جديدة من السلوك والتي تنطوي على إشباع الحاجات والمتطلبات الفيسيولوجيا والاجتماعية والبيئية للوصول الى حالة من الاستقرار النفسي. (العاني، ٢٠٠٦، ص٨٩).

ويعرفه الباحثان نظريا بأنه: قدرة الفرد على تحقيق التوازن والتناسق بين دوافعه ومتطلباته وحاجاته النفسية الداخلية من ناحية والخارجية المادية المحيطة به من ناحية اخرى، وخلق حالة من الانسجام والتلائم والرضا بينها وفقا لمستوى قدرته واساليب العيش معها وصولا الى هدف الموازنة والاستقرار النفسي.

ويرى الباحث اجرائيا للتوافق النفسي: فيتحدد بالدرجة التي يحصل عليه الطالب من خلال اجابته على المقياس النفسي المعد في هذا البحث.

٣- التفكير الابداعي (Creative Thinking):

أ- عرفه روجز Rogers عام ١٩٥٩:

على أنه العملية التي تنشأ أو ينتج عنها ناتج جديد نتيجة لما يحدث من تفاعل بين الفرد بأسلوبه الفريد في التفاعل وما يوجد في بيئته. (Rogers,1959,p.18).

ب- وقد عرفه تورانس Torrance عام ١٩٧٤:

بأنه عملية يصبح فيها الفرد حساساً بالمشكلات والنواقص والثغرات المعرفية والعناصر المفقودة، وعدم الانسجام وغير ذلك، وتحديد مواطن يشعر فيها بالصعوبة ويبحث عن الحلول الجديدة ويقوم بالتخمينات، أو فرض الفروض ويختبر هذه الفروض. (Torrance,1974,p.16).

ج- بينما عرفه سيد خير الله عام ١٩٨١:

قدرة الفرد على الانتاج انتاجاً جديداً يتميز بأكبر قدراً ممكناً من الطلاقة، والمرونة والاصالة والتلقائية، وبالتداعيات البعيدة، وذلك إستجابة لمشكلة، أو موقف مثير. (خير الله، ١٩٨١، ص٧).

ز– وعرفه مكاوي عام ٢٠٠٣:

بأنه عملية بناء عدد عناصر أو ربط وتركيب مجموعة علاقات نابعة من تفاعل الفرد وخبرته فتنتج عنها عنصر جديد أو علاقة جديدة تتميز بالأصالة، والاستمرارية لتحقيق أحتياجات معينة أو فائدة ما للفرد والمجتمع. (مكاوي، ٢٠٠٣، ص١١).

ويعرف الباحثان للتفكير الابداعي نظريا هو: عملية ذهنية ينتج الفرد فيها شئ جديد ومبتكر ، ويتميز بالأصالة وبتنوع الافكار او الاشياء وربط عناصر ذات علاقات قائمة على حل المشكلات عن طريق توليفة جديدة تتضمن الطلاقة والمرونة والاصالة والتآلف

والتعريف الاجرائي للابداع فيمثل الدرجة التي يحصل عليها الطالب في إختبار التفكير الابداعي الذي تم إعداده في هذا البحث.

ويعرف الباحث **ذوي التفكير الأبداعي العالي** اجرائيا: بأنهم مجموعة الطلبة حينما تكون درجاتهم بنسبة٣٣%العليامن درجات الأختبار التفكير الأبداعي . وأيضا **ذوي التفكير**

الأبـداعي الـواطى: بـأنهم مجموعـة حينمـا تكـون درجـاتهم بنسـبة٣٣%الـدنيامن درجـات الأختبارالكلية للتفكير الأبداعي

الاطار النظري ودراسات السابقة

المحول الاول: المنظور النفسي للابداع:

اختلفت النظريات النفسية في تفسير العملية الإبداعية تبعاً لاختلاف منطلقاتها وأسسها ومفاهيمها وطبيعتها، فانصار التحليل النفسي تنطلق تفسيراتهم التحليلية للأبداع، باعطاءإهتماماً كبيراً للجوانب اللاشعورية – الفردية أو الجماعية. على غموضها وتناقضها كما أنها تنظر إلى المبدع نظرة سلبية وتعتبره شخصاً مليئاً بالعقد النفسية والإحباطات وبمشاعر النقص التي يريد التخلص منها ولا يهتم انصار هذه النظريةبالإبداع بوصفه نظرة بناءة أيجابية نحو الحياة. وأما أدلر (Adler) فأنه يرفض وجهة نظر فرويد (Freud) في تفسير الابداع على أساس التسامي أو الاعلاء (الجعافرة، ٢٠٠١، ص٣٥) وفي الجانب الآخر عارضته برجلت (Berglet)، عندما أكدت أن الابداع ينتج من الجهود التي تبذل لمقاومة الرغبات غير المقبولة إجتماعياً، اما كريس (Kris)، فأشار في عام ١٩٥٢م الى أن العملية الاساسية في الابداع ما هي الا عملية نكوص في خدمة الانا التي تتوقف ضوابطها بصورة مؤقتة للسماح بالمحتويات اللاشعورية بالتعبير عن نفسها في صورة الانتاج الإبداعي، ولذلك يتفق كريس (Kris) مع فرويد (Frued) على أهمية المحتويات اللاشعورية التي تعد بمثابة المصدر الاساسي في الابداع، على الرغم من تاكيد (كريس) أهمية النكوص في الابداع وتأكيد فرويد أهمية التسامي في الانتاج الإبداعي. Torrance Plaura,1980,p.1)

اما المنظرين السلوكين فنظرتهم تتجه نحو تعزيز السلوك المرغوب فيه وتقوية العلاقات بين المثيرات والأستجابة، وأستبعاد السلوك غير المرغوب فيه، وإبقاء السلوك المرغوب فيه ويعد الإبداع النشاط الفعَّال والمرغوب والذي يعزز بالمكافأة. روشكا،١٩٨٩، ص٢٦).

و ينظر المنظرون الجشطالتيون الى التفكير الإبداعي والعملية الإبداعية نظرة كلية تكاملية وينصحون بعدم تحليلها الى عناصر جزئية حيث ان هذا قد يفقدها الكثير من الخصوبة او الثراء المتضمن فيها كعملية كلية. وأن الشخصية المبدعة هي تلك الشخصية التي لا تذعن للمألوف، وتسلم به طواعية، بل تحاول اثارة الاسئلة حوله، وتعتمد على نفسها بالدرجة الاولى للتعلم والاستكشاف. (حمد، ٢٠٠٠، ص٢١-٢٣).

أما منظروا النظرية الانسانية يتضح لدىروجرز (Rogers) فقد أكد مفهوم العملية الإبداعية من خلال وصفه أولاً لمفهوم التفكير الإبداعي البناء، الذي يشعر به الفرد المبدع بمسؤوليته الاجتماعية،(تحقيق ذاته واستغلال امكاناته)، وثانياً من خلال وصفه ايضاً لمفهوم الابداع الهدام الذي يقوم به الفرد بصياغة العلاقات الجديدة بين الاشياء بالضد من مصلحة الاخرين

اما اصحاب نظريات التحليل العاملي وعلى راسهم سبيرمان وبيرت، وثومبسون، وثيرستون، وجيلفورد، وكاتل، وايزنك، وتورانس تصورات عن شخصية الانسان، وفي مجال الابداع،اتضح بقوانين العملية الابداعية المتمثلةقوانين ادراك الخبرة الشخصية و إدراك العلاقات و أدراك المتعلقات وأعتمد سبيرمان Spearman ١٩٣١ في التوصل التلك القوانين و تفسيره لاهم الصفات النفسية التي تحدد المعنى العام للابداعية على الآف التجارب التي قام بها هو واتباعه خلال الربع الاول من القرن السابق (السيد، ٢٠٠٠، ص١٨٦) ويركز تورانس على تحديد الشخصية المبدعة من خلال مهرات الانتاج المتمثلة في الطلاقة (Fluency): وتتمثل بقدرة الفرد على اعطاء اكبر عدداً ممكناً من الاستجابات المناسبة في فترة زمنية معينة ، ازاء مشكلة او مثير معين في فترة زمنية محددة .والمرونة (Flexibility): وتتمثل بقدرة الفرد على التفكير في اتجاهات مختلفة تتضمن فئات مختلفة من الاستجابات، على ان يكون انتاجه يشمل انواعاً متعددة من الافكار، وكذلك إمكان تحويل تفكيره من مدخل لاخر، وأستعمال مجموعة من الاستراتيجات المختلفة الاصالة (Originality): وتتمثل بقدرة الفرد على انتاج اكبر عدداً ممكناً من الافكار الاصيلة الجديدة من الناحية الاحصائية، وهكذا تكون الفكرة اصلية اذا كانت فريدة ويندر تكرارها وتمتاز بأنها مألوفة أو أعتيادية أو مستقرة. التفضيلات (Elaboration): وتتمثل بقدرة الفرد على العطاء المزيد من الاضافات لفكرة معينة، وكذلك تطوير وتزيين أو زخرفة أو تفضيل الافكار بأي من الطرق الممكنة. (Torrance,1966,p.89-80)

المحور الثاني: المنظور النفسي للتوافق:

١- التوافق (Adjustment):

إن مفهوم التوافق من اكثر المفاهيم شيوعا في علم النفس فيرى (دسوقي ١٩٧٤،(ص٣١). ولكثرة تردد مفهوم التوافق في أدبيات علم النفس التربوي والاجتماعي والصحة النفسية أدت الى شيوع خلط بين مفهوم التوافق (Adjustment) ومفهوم التكيف(Adaptation). فالاول مفهوم خاص بالانسان في سعيه لتنظيم صراعات وحلها، ومواجهة مشكلات حياته من اشباعات و إحباطات وصولاً الى ما يسمى بالصحة النفسية أو السواء، والا نسجام مع الذات ومع الاخرين في الاسرة والعمل وحتى المدرسة وفي التنظيمات التي ينخرط فيها (المولى، ٢٠٠٣، ص٣١). أما المفهوم الثاني فيشمل تكيف الكائن الحي عامة (الانسان، الحيوان، النبات) بأزاء البيئة المادية التي يعيش فيها (داود، ١٩٨٨، ص٣-٥). أن لفظة التوافق تشير الى الجانب النفسي من نشاط الانسان

(مخمير، ١٩٧٢، ص١٠-١٢). ويشير ميشيل دنكن (M.Duncan) الى ان مصطلح التوافق مصطلح نفسي أكثر من كونه مصطلحاً إجتماعياً، ويستعمل بكثرة لدى علماء النفس الاجتماعي، ويعني العملية التي عن طريقها يدخل الفرد في علاقة جديدة ايجابية ومتوازنة مع البيئة الاجتماعية. (دنكن، ١٩٨٠، ص٧١).

لقد ركز (فرويد) في تفسيره للتوافق على مكونات الشخصية (الهو، الانا ، الانا العليا) وافترض ان الانسجام الذي يحصل بين هذه المكونات الثلاثة في عملها وإشباع متطلباتها هو الذي يحقق التوافق المليجي،٢٠٠٠،ص ٥٢)..

في حين ركز (إدلر) على المشاركة والتعاون الاجتماعي وأثر الشعور بالنقص سواء أكان النقص جسمياً، أو صحياً، أو انفعالياً، أو اجتماعياً والاساليب التي يتبعها الفرد في التعويض عن هذا النقص هي التي تحقق او لا تحقق توافقه النفسي عن طريق التعويض المباشر والغير مباشر.Corlow &Walter,1968,P.120

فيما أعطت (هورني) أهمية كبيرة للعوامل الاجتماعية والحضارية وما لهذه العوامل من أثر في تكوين خصائص الشخصية والسمات غير التوافقية في السلوك. وان التوافق يقود الى السواء واللاتوافق يؤدي الى العصاب والسبب يعود الى أساليب التنشئة الاجتماعية وهي الاسرة وأساليب التوافق في طبيعة علاقة الفرد بالاخرين، التحرك نحو الاخرين، التحرك ضد الاخرين والابتعاد عن الاخرين. وان سوء التوافق ينشأ من الاختلالات فيما بين هذه الاساليب. الجبوري، ٢٠٠٥، ص٦٩

ويؤكد (فروم) على ان الانسان اصلاً كائن إجتماعي يعيش في ضوء علاقاته الاجتماعية بالاخرين، وما يحقق توافقه هو احساسه بتركيب تفاعله مع المحيط الذي يعيش فيه وإحساسه بالامان النفسي مع الاخرين وهي حاجات نفسية تشعره بالاستقلال لا بالوحدة والعزلة، وان سر انتمائه لأسرته هي قدرته على الخلق والابتكار.

بينما أكد (سوليفان) على التفاعل مع العلاقات المتبادلة بكل الوانه في النشاطات ويؤدي ذلك الى أشباع حاجاته، وايضاً احساسه بالفخر والحب تجاه من يحبهم من الابوين وتعتبر نظرية (سوليفان) من النظريات التفاعلية.

يرى (أريك أريكسون) في نظريته التطورية تأثير الجانب النفسي الاجتماعي في توافق الانسان، وحدد أزمات يمر بها الفرد في مراحل حياته المختلفة، ومن الضروري ان يجتاز كل مرحلة بسلامة لانها مؤثرة في المرحلة التي تليها، وان يأخذ دوره في التحرر من الصراع النفسي وان يسخر قدراته وابداعاته في تحقيق التوافق السوي.Erikson ,1959,p.110

أما أصحاب المدرسة السلوكية مثل واطسن وسكنر فأنهم يؤكدون المؤثرات البيئية في تأثيرها على اكتساب السلوك وتعلمه ولكنهم يحددون هذه المؤثرات بعمليات التعزيز والمكافأة التي تدعم السلوك بمختلف مظاهره ومنها السلوك التوافقي.

فيما يرى (ليفين) ان لكل فرد مجال حيوي مستقل بذاته. يشتمل على الفرد وبيئته السلوكية الذاتية التي تشمل كل ما يؤثر في سلوكه، فالايجابيات تحفزه على الاستمرار والسلبيات عليه تجنبها. وقد يكون المجال واقعي امامه لكنه لايدركه، او غير موجود ولكنه يؤثر في سلوكه وان أشباع حاجات الفرد الفسيولوجية تحقق توازنا بين مناطق المجال الحيوي والتكوين النفسي للفرد واستمرار الاشباع يؤدي الى الرضا وعدم استمراره يؤدي الى التوتر. العاني، ٢٠٠٦، ص١٤٦

أما (روجرز) فقد ركز على دور الذات في عملية التوافق، وان سوء التوافق هو حصيلة تهديد ادراك الذات من خلال اشباعه الحاجات والتفاعل مع اشخاص حميمين له. Rogers ,1951,p.513

في حين يرى (ماسلو) ان لدى الانسان حاجات اساسية وقد رتبها بشكل هرم ويتم إشباع هذه الحاجات بحسب أولويتها وإشباع الحاجات الفسيولوجيا ضروري لتحقيق الصحة النفسية، كما ان إشباع حاجة الامن هو أساس الصحة النفسية وان عدم اشباع حاجة الامن يعد احد الاسباب الرئيسية لسوء التوافق.Maslow,1970,p.54

المحور الثالث : دراسات سابقة

تم تصنيف الدراسات السابقة إلى صنفين رئيسيين وبما يخدم البحث وذلك وفق الآتي:

أولاً: الدراسات التي تناولت مقارنات إستناداً إلى متغيرات البحث الثلاثة (التحصيل الدراسي، التوافق النفسي، التفكير الإبداعي)

أ- الدراسات العربية:

١- دراسة (زيدان، ١٩٨٣).

أظهرت النتائج أن المتعلمين من الدراسات الدينية من الجامعتين أكثر توافقاً من مجالات المنزل والصحة والإنفعال والتوافق العام من المتعلمين من دراسات أخرى. (زيدان، ١٩٨٣، ص٦٣-٨٣).

٢- دراسة (دسوقي، ١٩٩١).

توصلت الدراسة وجود علاقة إرتباطية موجبة بين التحصيل الدراسي وكل من مفهوم الذات وبين التحصيل والتوافق النفسي. (دسوقي،١٩٩١،٩٣-١٠٤).

٣- دراسة (الزوبعي والكناني، ١٩٩٢).

أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والأناث في القدرة العقلية العامة مع وجود فروق ذات دلالة إحصائية فيما يخص القدرة العقلية بالنسبة لتلاميذ العامين الدراسيين لصالح الذكور للعام الدراسي (١٩٩٠-١٩٩١). (الزوبعي والكناني، ١٩٩٢، ص٥٦-٩٤).

٤- دراسة (العبيدي، ١٩٩٣).

توصلت الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية سواء في التوافق أو في النجاح الدراسي بين طلبة الكليتين وكذلك عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين التوافق ومستويات النجاح الدراسي بالنسبة لطلبة الكليتين أو بالنسبة لطلبة الكلية الواحدة. (العبيدي، ١٩٩٣، ص٧-٣٨).

٥- دراسة (بندر، ١٩٩٦).

بينت نتائج هذه الدراسة إن الطلبة المتميزين (ذكوراً وإناثاً) أفضل من الطلبة الأعتياديين في التفكيرالايداعي و تفوق الطلبة المتميزين (ذكوراً و إناثاً) على الطلبة الأعتياديين من الجنسين

في التوافق النفسي ولم يكن هناك فروق ذات دلالة احصائية بين الذكور المتميزين والإناث المتميزات في التوافق النفسي و إن الأناث المتميزات أفضل من الذكور في التفكير الإبداعي. (بندر، ١٩٩٦، ص١٦-١٢٠).

٦- دراسة (الجعافرة، ٢٠٠١).

توصلت الدراسة الى تفوق طلبة المدارس الخاصة في التفكير الإبداعي يليهم طلبة المراكز الريادية ولم تكن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث. وان الطلبة المتفوقين اعلى توافقاً وأكثر إندفاعاً للإنجاز الدراسي من طلبة المدارس الإعتيادية و عدم وجود فروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث في دافع الإنجاز الدراسي والتوافق النفسي بين الطلبة المتفوقيناً نفسهم و وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المدارس لطلبة المتفوقين والمدارس العادية في التوافق النفسي والأنجاز الدراسي. (الجعافرة، ٢٠٠١، ص٢-٤).

ب- الدراسات الأجنبية:

١- دراسة سكسينيا (Sexcena, 1978)

أهم النتائج التي توصلت اليها الدراسة:

١- أن الطلبة ذوي التحصيل العالي كانوا أعلى توافقاً من الطلبة ذوي التحصيل الواطئ على البعد الكلي للمقياس وأغلب أبعاده الفرعية ومجالاته فيه.

٢- عدم وجود فروق بين أبعاده الفرعية في التوافق النفسي بين مجموعة التحصيل الواطئ (Sexcena, 1978,p.217)..

٢- دراسة زاندي (Zandi,1988).

. توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:

١- وجود علاقة موجبة بين العوامل الشخصية بين المبدعين إذ كان مستوى تعليم الأبوين والحالة الإجتماعية أثر دال معنوياً.

٢- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الإبداع تبعاً لمتغير العرق والجنس.

٣- لم تسهم العوامل الأكاديمية في التنبؤ بالقدرة الإبداعية للطلبة. (Zandi,1987,p.309).

ثانياً: الدراسات التي تناولت إرتباطات إستناداً إلى متغيرات البحث الثلاثة (التحصيل الدراسي، التوافق النفسي، التفكير الإبداعي).

أ- دراسات عربية:

٢- دراسة (الحياني، ١٩٨٨).

وأهم ما توصلت اليه النتائج لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق بين الطلبة ذوي التحصيل العالي وذوي التحصيل الواطئ. (الحياني، ١٩٨٨، ص٥٢-٩٣).

٣- دراسة (ديوان، ١٩٩٦).

وأهم النتائج التي توصل اليها الباحث هي أن التوافق النفسي لدى أفراد العينة كان إيجابياً ويعد مستواه مقبولاً على الرغم من الظروف الصعبة التي يمّر بها المجتمع العراقي وما يتعرض

له المراهقون من ضغوط بفعل الحصار الجائر (ديوان، ١٩٩٦، ص١-٢).

٤- دراسة (خان، ١٩٩٨).

، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى:

١- أن هناك علاقة دالة إحصائياً بين التوافق والتحصيل الدراسي.

٢- لا توجد فروق دالة إحصائياً في مستوى التوافق النفسي- المدرسي بعينة البحث يعزى لبلده أو يعزى لعدد السنوات داخل الوطن أو يعزى للجنس او المستوى الدراسي.

٣- توجد فروق دالة إحصائية في مستوى التوافق النفسي – المدرسي يعزى لعدد سنوات الغربة، وهذه الفروق هي لصالح فئة سنوات الغربة (١-٥) سنوات(خان، ١٩٩٨، ص٥٦-٥٩)..

٥- دراسة (علي، ٢٠٠١).

وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة إيجابية دالة إحصائية بين الإبداع والجو المدرسي والتخصص والجنس. (علي، ٢٠٠١، ص٧٥-٩٥).

ب- الدراسات الأجنبية:

١- دراسة باليس (Balais,1976).

أظهرت النتائج ان الذكور لا يختلفون عن الأناث في توافقهم الشخصي والإجتماعي وأن هناك علاقة دالة إحصائية بين كل من التوافق الشخصي الأجتماعي والتحصيل الأكاديمي لدى الذكور والأناث. (Balais,1976,p.206).

٢- دراسة كالسنيك (Kalisinclc,1976))

وأهم ما توصلت اليه الدراسة هي: لا يختلف الأفراد المتشابهون في مستوى التفكير الإبداعي العالي في آدائهم في المواقف المختلفة التفاعلية، وأنهم أكثر تفاعلاً في المواقف من بين ذوي التفكير الإبداعي الواطئ. (Kalisinclc,1976,p.37).

٣- دراسة سباتلي واندرسن (Sabatell and Anderson,1991).

وتوصلت الدراسة إلى أن هناك علاقة موجبة بين التوافق النفسي لطلبة المرحلة الثانوية وبين علاقاتهم الحميمة مع الأخرين (Sabatell and Anderson,1991,pp.363-369).

تعليق على الدراسات السابقة : تمحورت اغلب الدراسات في دراسة متغيرات تربط بمتغيرات البحث الحالي وتوصلت الى نتائج متباينة في التوافق والتحصيل والتفكير الابداعي

منهج البحث واجراءته

أولاً: <u>مجتمع البحث</u>:

يضم مجتمع البحث جميع طلبة الصف الرابع الإعدادي في المدارس الثانوية في مركز مدينة بغداد ذكوراً وإناثاً للسنة الدراسية (٢٠٠٦-٢٠٠٧م). فقد تألف مجتمع البحث من (٥٣٦٤٩) طالب وطالبة* بواقع (٢٩٢٦٨) طالب و (٢٤٣٨١) طالبة موزعين بحسب مديريات

الاحصائية اخت من مديرية التخطيط ورزارة التربية العراقية

بواقع (٢٦١٣٦) طالب وطالبة في الكرخ و(٢٧٥١٣) طالب وطالبة في الرصافة ويتضح ذلك في الجدول (١).

جدول (١)

مجتمع البحث موزع بحسب المديرية والجنس

المديرية	المنطقة	الجنس	العدد	المجموع
الكرخ	الثانية	الذكور	٦٥٧٠	١٢٢٤٥
		الإناث	٥٦٧٥	
	الثالثة	الذكور	٧٨١١	١٣٨٩١
		الإناث	٦٠٨٠	
الرصافة	الثانية	الذكور	٧٤٢٢	١٤٠٣٣
		الإناث	٦٦١١	
	الثالثة	الذكور	٧٤٦٥	١٣٤٨٠
		الإناث	٦٠١٥	
المجمـــوع				**٥٣٦٤٩**

ثانياً: <u>عينة البحث</u>:

تم اختيار عينة البحث الأسلوب العشوائي في مدارس البنين والبنات، وأختير عشوئياً من كل مدرسة بطريقة طبقية عشوائية للصف الرابع الإعدادي في المدارس الثانوية كانت تتراوح اعمارهم بين (١٥_١٧)سنة وبذلك أصبح عدد أفراد عينة البحث (٥٠٠) طالب وطالبة منهم (٢٧٣) طالبا و(٢٢٧) طالبة و تتراوح اعمارهم بين (١٥_١٧)سنة والجدول (٢) يوضح ذلك:

جدول (٢)

أعداد طلبة عينة البحث موزعين بحسب المديريات العامة والمدارس والجنس

مديرية تربية بغداد	المدرســة	العدد	المجموع

الكرخ الثانية	ثانويـــة. بـــدر الكبـــرى للبنـــين (ذكور)	٦١	١١٤
	ثانوية البيان للبنات (الإناث)	٥٣	
الكرخ الثالثة	أعدادية التأميم (ذكور)	٧٣	١٣٠
	ثانوية الأمل للبنات	٥٧	
الرصافة الثانية	ثانوية أبن الرشد للبنين (ذكور)	٦٩	١٣٠
	ثانوية الحريري للبنات (إناث)	٦١	
الرصافة الثالثة	ثانوية. الشهيد الصدر (ذكور)	٧٠	١٢٦
	ثانوية. أم البنين (إناث)	٥٦	
المجمـــوع			**٥٠٠**

ثالثاً: أداتا البحث:

من اجل تحقيق أهداف البحث الحالي يتطلب اعداد مقياس للتوافق النفسي يلائم مجتمع البحث وأستخدام إختبار القدرة على التفكير الإبداعي الذي تبت صلاحبته في دراسات عدبدة وفي يأتي اجراءات اعداد **مقياس التوافق النفسي**

اولا: تحديد المجالات المقياس:

حددت المجالات في ضوءالاطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة ومقابلة الأساتذة المتخصين في علم النفس والشخصية اتفق على ان يضم المقياس خمسة مجالات للمقياس واستبعد المجال الاجتماعي لكون اوضاع الدراسة اجريت في ظروف صعبة تواجه الطلبة ظروف صعبة من العنف والقتل والانفجارات تجعل من تواصلهم الاجتماعي مع الاخرين يكاد محدودا وتم المجالات تعريفا نظرياً كما يأتي:

١- **المجال الإنفعالي:** (قدرة الفرد على تحقيق السيطرة على إنفعالاته في مختلف الظروف وشعوره بالرضا والأمان والإرتياح عن حياته، وخلوه من الإضطرابات النفسية والتوترات العصبية بما يضمن توازنه الإنفعالي).

٢- **المجال الأسري:** (قدرة الفرد على ان يقيم علاقات ودية أسرية تتسم بالحب والسعادة والثقة والإحترام وشعوره بإنتمائه لها، والإعتزاز والفخر بأسرته والدور الإيجابي في أبداء وجهة نظره في مشكلات أسرته بما يسهم في حل تلك المشكلات).

٣- **المجال الصحي/ الجسمي:** (قدرة الفرد في تقبل خصائص جسمه كما هو عليه أو سلامته الجسدية، ومقاومة أصابته بالأمراض التي تقلل من شعوره بالنشاط والحيوية، في حياته اليومية وتمتعه بصحة جسمية ونفسية).

٤- **مجال مع الذات:** (تشمل قدرة الفرد في تقبل وإحترام نفسه والإعتماد عليها، والثقة فيها وقدرته على تحديد نواحي القوة والضعف في نفسه، التوازن بين قدراته وطموحاته، والإبتعاد عن كل مشاعر النقص والدونية والرجوع إلى الرضا عن ذاته).

٥- **المجال المدرسي:** (قدرة الفرد على التفاعل مع المحيط المدرسي لكافة ظروفه والتكيف مع مستوياته وإقامة علاقات سليمة مع أصدقائه والمشاركة في حل المشكلات أن تطلب ذلك والتعاون وإحترام الوقت والمدرسين والرضا عن كافة الظروف المدرسية إعتماداً على قدراته وإستعدادته التي يتميز بها.

ثانيا تحديد أوزان مجالات المقياس:

الهدف من هذا الأجراء تحديد أي المجالات أكثر أهمية في أحداث التوافق النفسي لطالب المرحلة الثانوية وأي المجالات أقل أهمية ومن ثم تحديد أساس عدد الفقرات لكل مجال في ضوء الأهمية التي يتوصل اليها عرضت المجالات الخمسة على (٢٠) محكماً من ذوي الإختصاص في جامعتي بغداد والمستنصرية وفي ضوء التعريف النظري الذي وضعه الباحثان، وطلب منهم أن يرتبوا هذه المجالات حسب أهميتها في التوافق النفسي، وبعد أن رتب المحكمون المجالات الخمسة فقد أعطي لكل مجال قيمة تقدير ورتبت تنازلياً لتوضيح أي المجالات أكثر أهمية وأي المجالات أقل أهمية في أسهامها في التوافق النفسي للطالب

إن عملية تحديد الأوزان المختلفة لكل مجال من مجالات المقياس على جانب كبير من الأهمية يتوقف عليها تحديد مفردات لكل مجال أو بعد (الغريب، ١٩٧٧، ص٥٩٨). والجدول (٣) يوضح ذلك

جدول (٣) توزيع النسب المئوية على مجالات و (تحديد الفقرات) مقياس التوافق النفسي قبل آراء المحكمين وصلاحيته

ت	المجال	النسبة المئوية	عدد الفقرات
١	المجال الإنفعالي	%٢٥	١٥
٢	المجال الأسري	%٢١	١٣
٣	المجال الصحي الجسمي	%٢٠	١٢
٤	المجال مع الذات	%١٩	١١
٥	المجال المدرسي	%١٥	٩
المجمـوع		**%١٠٠**	**٦٠ فقرة**

ثالثا صياغة الفقرات:

صيغت الفقرات من المصادر الآتية:

١- **الدراسة الإستطلاعية:** من خلال الإستبانة المفتوحة، إذ قام الباحثن بتوجيه ثلاثة أسئلة إلى عينة من طلبة المرحلة الثانوية حول المشكلات التي تواجههم.

٢- **المقاييس ذات العلاقة:** من خلال مراجعة المقاييس التي أعدت لقياس التوافق النفسي والإفادة من بعض فقراتها، كما بين من إطلاع الباحث في تحديد مجالات لمقياس.

٣- الأدبيات النظرية السابقة:

من خلال الأدبيات التي تناولت موضوع التوافق وطريقة قياسه والعوامل المؤثرة فيه، ومن خلال المصادر اعلاه تم التوصل إلى (٧١) فقرة موزعة على مجالات المقياس الخمسة وعند صياغة الفقرات أخذ بنظر الأهتمام أن تبرز كل فقرة موقفاً أو جانباً يشعر الطالب فيه بالأشباع أو الإحباط لبعض الحاجات النفسية.

رابعا : مؤشرات صدق (صلاحية فقرات مقياس التوافق النفسي ومدى ملائمتها):

تم اعداد (٧١) فقرة حساباً لحذف بعض الفقرات أثناء التحكيم وبعد الأعتماد على الأهمية النسبية مع زيادة بعض الفقرات عرض الباحث فقرات المقياس على عشرين محكما لبيان صدقها ، ونتيجة لأرائهم تم استبقاء (٦٠) فقرة.

خامسا: إعداد تعليمات المقياس:

حرص الباحث على أن تكون تعليمات المقياس واضحة وسهلة ودقيقة، أذ أن لتعليمات المقياس تأثير على المفحوص فكلما تكون واضحة ومبسطة كلما تقل أخطاء الأجابة. (الجبوري، ١٩٩٠، ص٩٦). لذا أخذ بنظر الاعتبار عند أعداد التعليمات أن تكون غير طويلة وواضحة والأجابة عن المقياس بكل صدق وصراحة وهي لأغراض البحث العلمي، ولحساب الدرجة التي يحصل عليها المستجيب من خلال أجابته على فقرات المقياس فقد وضع الدرجات المناسبة لكل الفقرات موزعة على بدائل المقياس والبالغ عدد فقراته (٦٠) فقرة وبعدها تم تحديد بدائل الأجابة دائما /احيانا /نادرا /كلا

سادسا: التطبيق الأستطلاعي الأول للمقياس:

من أجل التعرف على مدى وضوح تعليمات المقياس ومدى إستيعاب الطلبة لفقراته ولحساب متوسط الوقت المستغرق في الإجابة عليه، ولتحقيق هذا الهدف قام الباحث بتطبيق المقياس على (٢٨) طالب وطالبة في الصف الرابع الإعدادي، وقد تبين للباحث أن الفقرات كانت واضحة تماماً لأفراد العينة، أما بخصوص الوقت المستغرق للإجابة على فقرات المقياس فقد تراوح بين (١٠-٢٠) دقيقة بمتوسط (١٥) دقيقة،

إذ يشير (فرج، ١٩٨٠) إلى ضرورة التثبت في مدى فهم العينة التي ستختبر بهذه التعليمات لمعرفة مدى وضوحها لديهم (فرج، ١٩٨٠، ص١٦٠). على النحو الآتي:

أدبيات القياس النفسي إلى أن الحجم المناسب لعينة صدق البناء يفضل أن لا تقل عن (٤٠٠) فرداً يختارون بدقة من أفراد المجتمع الإحصائي (Thorindilcc,1971,p.1321). لذا طبق المقياس على (٥٠٠) طالب وطالبة من المرحلة الإعدادية من المدارس الثانوية في بغداد، ويتم إختيارهم بالطريقة العشوائية من

سابعا الأجراءات الإحصائية لتحليل الفقرات:

١- أسلوب المجموعتين المتطرفتين للمقياس:

إن الهدف من تحليل الفقرات إحصائياً هو الكشف عن القوة التميزية ومعامل صدقها، ويقصد به القدرة على التمييز، أي القدرة على أن تميز بين الأفراد الحاصلين على درجات مرتفعة وبين من يحصلون على درجات منخفضة في السمة التي تقيسها الفقرات كلها في المقياس (Shaw,1987,p.450)،).

وتؤشر القوة التميزية للفقرات قدرة المقياس على الكشف عن الفروق الفردية بين الأفراد (Ebel,1972,p.399). ولحساب القوة التميزية رتبت الدرجات الكلية التي حصل عليها أفراد العينة (بعد التصحيح أو أيجاد الدرجة الكلية لكل مستجيب) ترتيباً تنازلياً، وأختيرت أعلى (٢٧%) من الدرجات أو أطلق عليها المجموعة العليا، وأدنى (٢٧%) منها وأطلق عليها المجموعة الدنيا، لأنها توفر مجموعتين على أفضل ما يمكن من حجم وتمايز، (Ebel and Mehrnce,1984,p.191)، كما أشار كيلي (Kelley) على ذلك أيضاً و(السيد، ١٩٧٩، ص٥٤٢). وبذلك فأن عدد الأستمارات الخاضعة للتحليل (٤٠٠) أستمارة (١٠٨) تمثل المجموعة العليا و(١٠٨) المجموعة الدنيا، ورتبت إجاباتهم ترتيباً تنازلياً من أعلى درجة إلى أدنى درجة وبأستعمال أسلوب المجموعتين المتطرفتين (Contrasted Groups) فقد أخذت نسبة (٢٧%) من المجموعة العليا ومثلها من المجموعة الدنيا، وأستعملت الحقيبة الإحصائية (SPSS) بوساطة برنامج الحاسوب الآلي لغرض ترتيب درجات الأفراد ترتيباً تنازلياً من أعلى درجة إلى أوطأ درجة، وبأستعمال الإختبار (t-test) لعينتين مستقلتين لإختبار دلالة الفروق بين المجموعتين العليا والدنيا، وتبين أن جميع الفقرات دالة أحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٥) عند درجة حرية (٢١٤) للقيمة الجدولية (١,٩٦) وعند مستوى دلالة (٠,٠١)

٢-اسلوب إرتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس:

يعد أسلوب إرتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية من الوسائل المتقدمة في حساب الإتساق الداخلي للمقياس، إذ يهتم بمعرفة كل فقرة من فقرات المقياس، فيسير في الأتجاه الذي يسير فيه المقياس كله أم لا فهي تمتاز بانها تقدم لنا مقياساً متجانساً (Nunnally,1978,p.282)، وقد أستعمل معامل إرتباط بيرسون لاستخراج العلاقة بين درجة كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية له والمعروف أنه كلما زاد معامل إرتباط الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس كان إحتمال تصنيفها في المقياس أكبر (فيركسون، ١٩٩١، ص٦٢٩) وتبين أن جميع فقرات مقياس التوافق النفسي دالة إحصائياً لأن القيمة المحسوبة أكبر من القيمة الجدولية (٠,١١٣) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٢١٤)

ثامنا - مؤشرات الثبات (Reliability):

يعد الثبات من شروط المقياس على الرغم من أن كل مقياس صادق ثابت، إلا أن الصدق صفة نسبية وليست مطلقة فلا يوجد مقياس عديم الصدق أو تام الصدق (أبو لبدة، ١٩٨٧، ص٢٤٤)، لذلك يعد حساب الثبات أمراً ضرورياً ويشير الثبات إلى الدقة والأتساق في درجات المقياس التي يفترض أن ماتقيس مما يجب قياسه أي يعطي المقياس نفس النتائج تقريباً إذا أعيد تطبيقه على المجموعة نفسها من الأفراد (الربيعي، ٢٠٠٠، ص٤٤)، ومن شروط المقياس

والإختبار الجيد أن يتمتع بثبات عالٍ. (Anastasi,1976,p.103). وأستعمل الباحث عدة طرق لحساب الثبات هي:

١- طريقة معامل ألفا للاتساق الداخلي:

(Alpha – Coefficient for Internal Consistency Method)

وتعتمد هذه الطريقة على الأتساق في آداء الفرد من فقرة إلى أخرى وتستند إلى الإنحراف المعياري للإختبار والأنحرافات المعيارية للفقرات المعيارية لفقرات المفردة (ثورندايك وهيجن، ١٩٨٩، ص٧٩) وفي صورتها العامة يطلق عليها (معامل الفا) ويمثل الفا متوسط المعاملات الناتجة في تجزئة الإختبار إلى أجزاء بطرائق مختلفة (عبد الرحمن، ١٩٨٣، ص٢٠)، وقد كان معامل الثبات لمقياس التوافق (٠,٨١) لفئة (٦٠) فرداً وأيضاً حساب معامل الثبات لكل مجال من مجالات المقياس، إذ بلغ معامل الثبات للمجال الإنفعالي (٠,٧٣)، والمجال الأسري (٠,٧٠)، والمجال الصحي (٠,٧١)، والمجال مع الذات (٠,٧٢)، والمجال المدرسي (٠,٧٤). والجدول (١٤) يوضح ذلك.

٢- طريقة اعاده الإختبار (Test-Retest Method)

أن تطبيق المقياس واعادة تطبيقه يمثل استقرا الاستجابة مع الزمن ولغرض إستخراج الثبات بهذه الطريقة فقد أعيد تطبيق المقياس على عينة مكونة من (٦٠) طالب وطالبة من مدارس الثانوية، وهي ثانوية سيف الدولة للبنين وثانوية قطر للبنات. وذلك بعد مرور (١٤) يوماً على التطبيق الأول، بعدها تم حساب معامل إرتباط بيرسون بين الدرجات في التطبيقين، وقد بلغ معامل الثبات (٠,٨٣) للمقياس، وهو ثبات يمكن الركون إليه قياساً لكل مجال من مجالات المقياس للمجال الإنفعالي بلغ معامل الثبات (٠,٧٧)، والمجال الأسري (٠,٧٨)، والمجال الصحي الجسمي (٠,٧٤)، والمجال مع الذات (٠,٧٣)، أما المجال المدرسي فكان معامل الثبات (٠,٧٩)

إختبار القدرة على التفكير الإبداعي:

لقياس القدرة على التفكير الإبتكاري لدى عينة البحث الحالي تم استخدام إختبار القدرة على التفكير الإبتكاري الذي عربه (سيد خير الله) والمعد من قبل (تورانس) لقياس القدرة على التفكير الإبداعي، ومن ثم أعده (الصريفي) للبيئة العراقية. ولاطمئنان من صلاحية الاختبار للبيئة العراقية قام الباحثان بفحص الاختبار وتاكدهما من تحقيق الخصائص السايكومترية للاختبار

أولا: صدق الإختبار:

١- الصدق الظاهري:

يتميز إختبار القدرة على التفكير الإبداعي الذي أعده (خير الله) بمؤشرات للصدق حيث وجد الصدق العاملي للإختبار من خلال التحليل العاملي لمصفوفة معاملات الإرتباط بين مكونات الإختبار وهي الطلاقة، والمرونة، والأصالة، والدرجة الكلية. ولما كانت درجات التشبع كلها مرتفعة فأن ذلك دليل على صدق الإختبار. وقد طبق المقياس أكثر من مرة في العراق. ولزيادة الإطمئنان لصلاحية هذا الإختبار لأغراض البحث الحالي قام الباحثان باستخراج الصدق

الظاهري للإختبار وذلك من خلال عرضه على عشرة محكمين لإبداء آرائهم حول صلاحية تعليمات الإختبار وتصحيحه وقد أبدى السادة المحكمين قبولهم لفقرات الإختبار وتعلمياته بنسبة (١٠٠%) لجميع الفقرات.

٢- الصدق العاملي:

ً قام الباحثان بحساب صدق العاملي لبطارية تورانس (إختبار القدرة على التفكير الأبتكاري) من خلال التحليل العاملي بحسب تشبعات والجدول (٤) يوضح ذلك.

جدول (٤)

مصفوفة الإرتباطات الداخلية للإختبارات الفرعية لإختبار التفكير الإبداعي لتورانس

	الأستعمال	المترتبات	المواقف	التطوير	التحسين	المجموع
الأستعمالات	١	٠,٧٦٨	٠,٤٩٠	٠,٤٢٤	٠,٤٤٩	٣,١٣١
المترتبات	٠,٧٦٨	١	٠,٥٤٧	٠,٤٧٩	٠,٥٠٦	٣,٣
المواقف	٠,٤٩٠	٠,٥٤٧	١	٠,٧٨٠	٠,٦٢٠	٣,٤٣٧
التطوير	٠,٤٢٤	٠,٤٧٩	٠,٧٨٠	١	٠,٦٧٨	٣,٣٦١
التحسين	٠,٤٤٩	٠,٥٠٦	٠,٦٢٠	٠,٦٧٨	١	٣,٢٥٣
المجموع	**٣,١٣١**	**٣,٣**	**٣,٤٣٧**	**٣,٣٦١**	**٣,٢٥٣**	**١٦,٤٨٢**

هذا يمثل صدق العاملي لمكونات إختبار (تورانس)، بحسب تشبعات سيد خير الله (خير الله، ١٩٨٠، ص٤٣) وبحسب الصدق العاملي لتشبعات مكونات الإختبار تجذر المجموع المكونات الإختبار اذ يكون:

$$\sqrt{\text{٦١,٤٨٢}} = \text{٤,٠٦}$$

والجدول (٥) يوضح ذلك

جدول (٥)

تشبعات الإختبارات الفرعية لإختبار التفكير الإبداعي لتورانس

ت	القــدرة	التشبع
١	الأستعمالات	٠,٧٧
٢	المترتبات	٠,٨١
٣	المواقف	٠,٨٥
٤	التطوير	٠,٨٣
٥	التحسين	٠,٨٠

وهذا يدل على صدق هذه الإختبارات إذ أكد سيد خير الله في أن جميع التشبعات اذا كانت أكبر من (٣٠%) تعطي مؤشراً على الصدق العاملي.

٣- ثبات الإختبار:

أ- ثبات تصحيح الباحث الثاني مع نفسه:

يعد الثبات الذي يتعلق بدرجة الأتفاق بين المصحح ونفسه في تصحيح المقياس الأختبار مؤشرا على صدقه. (Yen,1979,p:٩٥ (Allen&).

تم إستخراج معامل ثبات التصحيح لمكونات الإختبار التفكير الإبداعي مع الباحث الثاني نفسه من إختبار التفكير الإبداعي لتورانس، وتم إستخراج معامل الثبات المكون (الطلاقة، مرونة، الاصالة) إذ اختار الباحث الثاني (٢٠) أستمارة أو إختبار من عينة التطبيق الكلي، وأستعمل الباحث معادلة هولسيتي بين التقديرين تبلغ(٠,٨٩). الإمام وآخرون،١٩٩٠، ص٢٤٠)، وقد تم حساب معامل الاتفاق بين تصحيحه الأول وتصحيحه الثاني وبلغت المدة بين التصحيح الأول وإعادة التصحيح أسبوعان، وبلغ معامل الثبات الأتفاق للطلاقة (٠,٩٧)، وللمرونة (٠,٩٥)وللأصالة(٠,٩١)،وللدرج الكلية (٠,٩٤).

ب- ثبات تصحيح الباحث الثاني مع الباحث الأول:

تم استخدام هذا النوع من الثبات بالقيام بتصحيح ما صححه الباحث الثاني مع الباحث الأول في المشاركة بهذه المهمة وبأستعمال معادلة هولسيتي بين التقديرين فقد بلغ (٠,٩١). (الإمام وآخرون، ١٩٩٠، ص٢٤٠).

رابعاً: التطبيق النهائي: وتصحيح المقياس

بعد أن تم بناء مقياس التوافق النفسي وإعداد إختبار الإبداع تم تطبيق الأداتين على عينة البحث البالغة (٥٠٠) طالب وطالبة في الصف الرابع العام من المدارس الثانوية في بغداد والموزعة على كلا الجنسين، أستغرقت عملية التطبيق (٢٩) يوماً، إذ بدأ التطبيق من يوم الأثنين المصادف (٢٠٠٧/٤/٢) ولغاية (٢٠٠٧/٥/١٠)، وقام الباحث بتوزيع المقياس والإختبار بدفعة واحدة من خلال المحاضرات وبالتعاون مع إدارة المدرسة. وجرى تصحيح مقياس التوافق النفسي بتدرج ثلاثي دائما واحيانا وكلا وفق معيار التصحيح ٣ ،٢ ، ١وتم تصحيح مقياس التفكير الابداعي وفق طريقة التصحيح التي اعدها سيد خيرالله التي تعتمد التكرارات وبعد الانتهاء من التصحيح لجميع افراد العينة ولغرض تقسيم الطلبة ذوي التفكير الابداعي العالي والواطيء وقد استخدم نسبة (٣٣%) من حجم العينة البحث الحالي (٥٠٠) وعليه الذين حصلوا على أعلى درجات في الإختبار يمثلون ذوي التفكير الإبداعي العالي والبالغ عددهم (١٦٥) والذين قد حصلوا على أدنى درجات في الإختبار يمثلون ذوي التفكير الواطئ والبالغ عددهم أيضاً (١٦٥)، لتحديد مجموعة التفكير الإبداعي العالي منهم. فمن (١٠٧) ذكور و(٥٨) إناث ومجموعة ذوي التفكير الواطئ منهم (١٠٥) ذكور و (٦٠) إناث

عرض النتائج ومناقشتها

الهدف الأول: قياس التوافق النفسي للعينة ككل ولكل مجال من المجالات الخمسة

استعمل الباحث الإختبار التائي لعينة واحدة وأظهر التحليل الأحصائي كما موضح في الجدول (٦).

جدول (٦)

الإختبار التائي للفرق بين المتوسط الحسابي لدرجات العينة ككل والمتوسط الفرضي لمقياس التوافق النفسي

العينة	الوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	الوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية*	مستوى الدلالة
٥٠٠	٦٤,٠٨٠	٢٤,٠١٨	٦٠	٣,٧٩٨	٣,٢٩	دالة

إن القيمة التائية المحسوبة للتوافق النفسي لدى الطلبة بلغت (٣,٧٩٨) وعند مقارنتها بالقيمة التائية الجدولية (٣,٢٩) وجد أنها دالة إحصائياً وبلغ المتوسط الحسابي للعينة (٦٤,٠٨٠) وبإنحراف معياري (٢٤,٠١٨) وعند مقارنة متوسط العينة مع المتوسط الفرضي البالغ (٦٠) نجد أن متوسط العينة أكبر من المتوسط الفرضي وهذا يعني أن مستوى التوافق النفسي لدى طلبة المرحلة الإعدادية تتمثل بتوافق نفسي.

وهذه النتيجة تعد إيجابية إلى حدٍ ما لكون طلبة المرحلة الثانوية يمرون بظروف غير إعتيادية يعود أغلبها للظروف المحيطة بهم ورغم تلك الظروف نجد بوادراً للتوافق النفسي تمثلت في تجاوز سوء التوافق النفسي وهذا التجاوز رغم إقترابه للوسط النظري إلا أنه يعد علامة أن حالة التوافق ترتبط بشكل كبير في الظروف الحياتية.

وتتفق هذه النتيجة مع وجهة نظر كل من فرويد (Freud)، وأدلر (Adeler)، وهورني (Hornay)، وفروم (Fromm)، وسوليفان (Sullivan)، وأريكسون (Erikson) بأن حدوث التوافق يعتمد على قيام الأنا بوظائفها عند تنظيم خبرات الفرد وسلوكه وتقوم بحماية الفرد وتخليصه من الضغوط الناشئة، وأن بلوغ مستوى من التوافق التام هو التخلص من كل نواحي النقص والضعف والركون إلى المحيط الذي يفعم بالمودة والتعاون. وفسر أيضاً كل من واطسن (Watson) في إكتساب السلوك التوافق الجيد عن طريق التعزيز ومن كل ليفين (Levin)، وروجز (Rogers)، وماسلو (Maslow) هو أن التوافق يتمثل في إشباع الفرد أنماط سلوكية لحماية ذاته من التهديدات الذي يتعرض له. وهذه النتيجة تتفق مع نتائج الدراسات التي أجريت مثل دراسة ، ودراسة باليس (Balais,1976)، ودراسة سكسينيا (Sexcena,1978)، ودراسة (زيدان، ١٩٨٣)، ودراسة (Sabatelli and Anderson,1991)، ودراسة (دسوقي، ١٩٩١)، ودراسة (العبيدي، ١٩٩٣)، ودراسة (بندر، ١٩٩٦)، ودراسة (ديوان، ١٩٩٦)، ودراسة (خان، ١٩٩٨)، ودراسة (الجعافرة، ٢٠٠١)، والتي توصلت إلى تمتع أفراد العينة بالتوافق النفسي معتدل موجب وتمتع أيضاً توافق في أحدى مجالاته في ضمن المقياس التوافق النفسي. ولفحص مقياس المجالات التي يبدو فيها التوافق النفسي يميل إلى سوء التوافق أو حالة من التوافق قام الباحث بأستعمال الإختبار التائي لكل مجال على حدة والجدول (٧) يوضح ذلك:

جدول (٧)

* بلغت القيمة التائية الجدولية بدرجة حرية (٢٩٩) وعند مستوى دلالة (٠,٠٥) تساوي (٣,٢٩).

الإختبار التائي للفرق بين المتوسط الحسابي لدرجات العينة ككل والوسط الفرضي لمجالات المقياس

المجال	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	مستوى الدلالة
الإنفعالي	٢٠,٤٦٨	٧,٩٢٩	١٥	١٥,٤٢٠	دالة لصالح العينة
الأسري	١٣,٤٢٤	٧,٥٣٥	١٥	٤,٧٣٩-	دالة لصالح الفرضي
الجسمي- الصحي	١٠,٧٣٠	٥,٦٠٤	٩	٦,٩٠٢	دالة لصالح العينة
مع الذات	١٠,١١٠	٤,٨٣٠	٩	٥,١٣٨	دالة لصالح العينة
المدرسي	٩,٣٤٨	٦,١٤٠	١٢	٩,٦٥٨-	دالة لصالح الفرضي

وتشير نتائج التحليل الإحصائي كما مبين في جدول (٧).

١- للمجال الأول (المجال الإنفعالي) والذي بلغ متوسط الفرضي (١٥) والبالغة عدد متوسط فقراته (١٥)، المتوسط الحسابي (٢٠,٤٦٨) لإنحراف معياري (٧,٩٢٩) حيث بلغت القيمة التائية (١٥,٤٢٠) أكبر من القيمة الجدولية البالغة (٣,٢٩١) وهذا يعني دال إحصائياً لصالح العينة.

٢- وللمجال الثاني (الأسري) الذي بلغ متوسط الحسابي (١٣,٤٢٤) وإنحراف معياري (٧,٥٣٥) إذ قورن مع متوسط الفرضي (١٥)، البالغ عدد فقراته (١٥) فقرة. حيث بلغت القيمة المحسوبة (٤,٧٣٩٠-) أقل من الجدولية (٣,٢٩١) وهذا غير دالة إحصائياً.

٣- وللمجال الثالث (الجسمي الصحي) بلغ متوسط الحسابي (١٠,٧٣٠) وإنحراف معياري (٥,٦٠٤)و للمتوسط الفرضي (٩)، البالغة عدد فقراته (٩) فقرات. وللقيمة التائية المحسوبة (٦,٩٠٢) هي أكبر من الجدولية (٣,٢٩١) وهذا يعني دالة لصالح العينة.

٤- وللمجال الرابع (مع الذات) بلغ الوسط الحسابي (١٠,١١٠) للإنحراف معياري (٤,٨٣٠) والبالغ عدد فقراته (٩) فقرات للمتوسط الفرضي (٩)، حيث بلغت القيمة التائية المحسوبة (٥,١٣٨) هي أكبر من الجدولية (٣,٢٩١) وهذا يعني أيضاً دال لصالح العينة.

٥- وللمجال الخامس (المدرسي) بلغ المتوسط الحسابي (٩,٣٤٨) للإنحراف المعياري (٦,١٤٠) للمتوسط الفرضي (١٢)، وللقيمة التائية المحسوبة (٩,٦٥٨-) هي أصغر من الجدولية (٣,٢٩١) وهذا يعني غير دالة إحصائياً.

وتفسر النتيجة للمجالات بأن العينة يعانون من سوء التوافق في المجالين (الأسري، المدرسي) وذلك نتيجة الأوضاع التي يمر بها البلد، والظروف المتردية، فهنالك الكثير من الضغوطات التي تتعرض لها الأسرة العراقية بشكل عام قد تكون غير مألوفة سابقاً بهذه الدرجة في حياة المجتمع بصورة عامة وطلبة المرحلة الثانوية بصورة خاصة.

مما أدى صعوبة إيجاد سبل ناجحة للتوافق مع هذه المشكلات والضغوط، وهذا ينسحب على أفراد الأسرة بصورة متباينة تبعاً لتباين هذه الضغوطات وبالنسبة للمجال المدرسي، لا يمكن فصلها عن الضغوط التي يمر بها البلد، ولعدم إنضباط الدوام المدرسي وحالات التهجير القسري كل هذا ألقت بضلالها على الحياة المدرسية، مما ظهر حالة من سوء التوافق المدرسي.

فضلاً عن ذلك ما أشار إليه الباحث في تفسير النظريات وتتفق مع كل من أدلر (Adler)، وهورني (Hornay)، وفروم (Fromm)، وسوليفيان (Sullivan)، وماسلو (Maslow)، وهكذا تتفق هذه النتيجة مع النظرية المتبناة وهي النظرية الإنسانية ومنها نظرية (ماسلو) إذ أشار أن البيئة التي لا تكون مصدر تهديد للفرد وتكون الرعاية الأسرية فيها قائمة على الحب والتساهل والمشاركة والتعاون وحل المشكلات تدفعه إلى التوافق السليم، وأيضاً ما وضحه في أهمية البحث بأن سوء التوافق يمتد بالتوافق الأسري ليشمل سلامات العلاقات الأسرية وحل مشكلاتهم، وأيضاً يتضمن عدة مجالات أهمها المجال المدرسي لكون الطالب هو وحدة جسمية نفسية.

الهدف الثاني: إيجاد الفروق ذات الدلالة الإحصائية في التوافق النفسي بين طلبة ذوي التفكير الإبداعي العالي والواطئ:

ولتحقيق هذا الهدف تم أستعمال أختبار (t-test) لعينتين مستقلتين كما في الجدول (٨).

جدول (٨)

الفروق في التوافق النفسي بين مجموعة التفكير الإبداعي العالي والواطئ

المجموعة	العدد	المتوسط	الإنحراف	القيمة التائية		مستوى الدلالة
				التائية المحسوبة	التائية الجدولية	
التفكير الإبداعي العالي	١٦٥	٨٧,٧٦٩	١١,٣٢١	١٢,٧٧٥	٣,٢٩١	دالة لصالح ذوي التفكير الإبداعي العالي
ذوي التفكير الإبداعي الواطئ	١٦٥	٤١,٨٧٨	٢٣,٢٧٥			

ويشير الجدول (٨) إلى ما يأتي :

هناك فروق ذات دلالة معنوية في التوافق النفسي بين طلبة ذوي التفكير الإبداعي العالي وبين ذوي التفكير الإبداعي الواطئ، حيث كانت القيمة التائية المحسوبة (١٢,٧٧٥)، وعند مقارنتها بالقيمة الجدولية (٣,٢٩١) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٢٨٨). ظهر أن القيمة التائية المحسوبة أكبر من القيمة الجدولية لصالح ذوي التفكير الإبداعي العالي حيث كانت متوسط (٨٧,٧٦٩) أكبر من متوسط (٤١,٨٧٨) من ذوي التفكير الإبداعي الواطئ. مما يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق النفسي لصالح ذوي التفكير الإبداعي العالي.

وللأيجاد الفروق ذات دلالة الإحصائية في التوافق النفسي للمجالات الخمسة (الإنفعالي، الأسري، الجسمي- الصحي، الذات، المدرسي) بين ذوي التفكير الإبداعي العالي والواطئ بأستعمال اختبار (t-test) لعينتين مستقلتين أشارت النتائج كما موضح في الجدول (٩).

جدول (٩)

الفروق في التوافق النفسي بالنسبة للمجالات الخمسة بين مجموعة ذوي التفكير الإبداعي العالي والواطئ

المجال	التفكير الإبداعي	العدد	المتوسط	الإنحراف	القيمة التائية		مستوى الدلالة
					التائية المحسوبة	التائية الجدولية	
أنفعالي	عالي	١٦٥	٢٥,٢٣٠٣	٣,٣٧٢٤	١٢,٢٢٧	٣,٩٢١	دالة لصالح ذوي التفكير الإبداعي العالي
	واطئ	١٦٥	١٥,٦٠٠٠	٩,٥٣٨٦			
أسري	عالي	١٦٥	٢٠,٣٩٣	٥,٣١٩	١٩,٤٥٢	٣,٩٢١	دالة لصالح ذوي التفكير الإبداعي العالي
	واطئ	١٦٥	٨,٣٦٩	٥,٨٩٤			
جسمي- صحي	عالي	١٦٥	١٥,٢٤٢	١,٨٤١	١٩,٩٩٨	٣,٩٢١	دالة لصالح ذوي التفكير الإبداعي العالي
	واطئ	١٦٥	٦,١٦٣	٥,٥٣٢			
مع الذات	عالي	١٦٥	١٤,٣٤٥	٢,٠٩٤	٢٢,٧٩٤	٣,٩٢١	دالة لصالح ذوي التفكير الإبداعي العالي
	واطئ	١٦٥	٥,٨٨٤	٤,٢٨٣			
المدرسي	عالي	١٦٥	١٢,٥٥٧	٥,٤٦٩	١٠,٤٨٩	٣,٩٢١	دالة لصالح ذوي التفكير الإبداعي العالي
	واطئ	١٦٥	٥,٨٦٠	٦,١١٠			

١ - وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق النفسي بالنسبة لمجالاته بين ذوي التفكير الإبداعي العالي والواطئ حيث كانت القيمة التائية المحسوبة بالنسبة للمجال الأول الأنفعالي (١٢,٢٢٧) أكبر من القيمة الجدولية (٣,٢٩١). وكان متوسط (٢٥,٢٣٠٣) مجموعة ذوي التفكير الإبداعي العالي بإنحراف معياري (٣,٣٧٢) أكبر من متوسط (١٥,٦٠٠٠) ذوي التفكير الإبداعي الواطئ، بإنحراف معياري (٩,٥٣٨). وهذا يعني دال إحصائياً لصالح ذوي التفكير الإبداعي العالي للمجال الإنفعالي.

٢ - هناك فروق ذات دلالة إحصائية للمجال (الأسري) لصالح مجموعة ذوي التفكير الإبداعي العالي حيث كان متوسط التفكير العالي منهم (٢٠,٣٩٣) وبإنحراف معياري (٥,٣١٩) للقيمة التائية المحسوبة (١٩,٤٥٢) ولذوي التفكير الإبداعي الواطئ كان متوسط (٨,٣٦٩) وبإنحراف معياري (٥,٨٩٤) مما يشير إلى وجود فروق دالة إحصائية لصالح ذوي التفكير الإبداعي العالي للمجال الأسري.

٣- وجود فروق ذات دلالة إحصائية للمجال (الجسمي- الصحي) لصالح مجموعة ذوي التفكير الإبداعي العالي حيث بلغ متوسط (١٥,٢٤٢) وبإنحراف معياري (١,٨٤١) وبلغت متوسط ذوي التفكير الإبداعي الواطئ (٦,١٦٣) وبإنحراف معياري (٥,٥٣٢) للقيمة التائية

المحسوبة (١٩,٩٩٨) وللقيمة التائية الجدولية (٣,٢٩١)، مما يشير إلى وجود فروق دالة إحصائية لصالح مجموعة التفكير الإبداعي العالي للمجال الصحي الجسمي.

٤- وجود فروق ذات دلالة إحصائية للمجال (ومع الذات) لصالح مجموعة التفكير الإبداعي العالي حيث بلغ متوسط (١٤,٣٤٥) وبإنحراف معياري (٢,٠٩٤) وبلغت متوسط مجموعة ذوي التفكير الإبداعي الواطئ (٥,٨٨٤) وبإنحراف معياري (٤,٢٨٣) للقيمة التائية المحسوبة (٢٢,٧٩٤) وللقيمة التائية الجدولية (٣,٢٩١)، مما يشير إلى وجود فروق دالة إحصائية لصالح مجموعة التفكير الإبداعي العالي للمجال الصحي الجسمي.

٥- وجود فروق ذات دلالة إحصائية للمجال (المدرسي) لصالح مجموعة التفكير الإبداعي العالي حيث بلغ متوسط (١٢,٥٥٧) وبإنحراف معياري (٥,٤٦٩) وبلغت متوسط مجموعة ذوي التفكير الإبداعي الواطئ (٥,٨٦٠) وبإنحراف معياري (٦,١١٠) للقيمة التائية المحسوبة (١٠,٤٨٩) وللقيمة التائية الجدولية (٣,٢٩١)، مما يشير إلى وجود فروق دالة إحصائية لصالح مجموعة التفكير الإبداعي العالي للمجال المدرسي.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (بندر، ١٩٩٦)، ودراسة (الجعافرة، ٢٠٠١) والتي توصلت إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً في التوافق النفسي للمتفوقين أنفسهم وتفوق الطلبة المتوفقين والمتميزين على المدارس الإعتيادية في التوافق النفسي. وكانوا أيضاً هم أفضل في التفكير الإبداعي من المدارس الإعتيادية.

الهدف الثالث: إيجاد فروق ذات الدلالة الإحصائية في التوافق النفسي بين ذوي التفكير الإبداعي العالي والواطئ تبعاً للجنس

أ - إيجاد فروق ذات دلالة الإحصائية في التوافق النفسي بين ذوي التفكير الإبداعي العالي والواطئ للذكور. ويوضح ذلك في الجدول (١٠).

جدول (١٠)
الفروق في التوافق النفسي بين مجموعة التفكير الإبداعي العالي والواطئ للذكور

المجال	التفكير الإبداعي	العدد	المتوسط	الإنحراف	القيمة التائية		مستوى الدلالة
					التائية المحسوبة	التائية الجدولية	
إنفعالي	عالي	١٠٧	٢٥,٣٣٦	٣,٢٥٠	٩,٥٤١	٣,٩٢١	دالة لصالح ذوي التفكير الإبداعي العالي من الذكور
	واطئ	١٠٥	١٥,٥٥٢	١٠,٠٨٨			
أسري	عالي	١٠٧	٢٠,٣٧٣	٥,٥٥٧	١٥,٤٨٢	٣,٩٢١	دالة لصالح

	واطئ	١٠٥	٨,٤٥٧	٥,٦٢٩			ذوي التفكير الإبداعي العالي من الذكور
جسمي- صحي	عالي	١٠٧	١٥,٢٤٣	١,٩٤٦	١٦,٨٢٠	٣,٩٢١	دالة لصالح ذوي التفكير الإبداعي العالي من الذكور
	واطئ	١٠٥	٦,١٦١	٥,٢٢٧			
الذات	عالي	١٠٧	١٤,٤٩٥	٢,٠٩٣	١٨,٤٢٥	٣,٩٢١	دالة لصالح ذوي التفكير الإبداعي العالي من الذكور
	واطئ	١٠٥	٥,٨٦٦	٤,٣٥٩			
المدرسي	عالي	١٠٧	١٢,٢٧١	٥,٢٨٣	٧,٦٤٢	٣,٩٢١	دالة لصالح ذوي التفكير الإبداعي العالي من الذكور
	واطئ	١٠٥	٦,١٧١	٦,٣٠٢			
التوافق	عالي	١٠٧	٨٧,٧١٩	١١,٤٦١	١٨,١٦٩	٣,٩٢١	دالة لصالح ذوي التفكير الإبداعي العالي من الذكور
	واطئ	١٠٥	٤٢,٢٠٩	٢٣,١٨٣			

ويشير الجدول (١٠) إلى ما يأتي من النتائج:

١- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعة ذوي التفكير الإبداعي العالي والواطئ لدى الذكور في متغير التوافق النفسي لصالح ذوي التفكير الإبداعي العالي حيث كانت القيمة التائية المحسوبة بالنسبة للمجال الأول الإنفعالي (٩,٥٤١) أكبر من القيمة الجدولية (٣,٢٩١). وبمتوسط (٢٥,٣٣٦) لصالح مجموعة التفكير الإبداعي العالي بإنحراف معياري (٣,٢٥٠)، أكبر من متوسط (١٥,٥٥٢) للمجموعة التفكير الإبداعي الواطئ بإنحراف معياري (١٠,٠٨٨)، مما يشير إلى وجود فروق دالة إحصائياً لصالح التفكير العالي للمجال الإنفعالي في متغير التوافق النفسي.

٢- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متغير التوافق النفسي للمجال (الاسري)، حيث كانت القيمة التائية المحسوبة (١٥,٤٨٢) أكبر من القيمة الجدولية (٣,٢٩١). حيث كان متوسط ذوي التفكير الإبداعي العالي (٢٠,٣٧٣) بإنحراف معياري (٥,٥٥٧)، أكبر من متوسط ذوي التفكير الإبداعي الواطئ (٨,٤٥٧) وبإنحراف معياري (٥,٦٢٩)، مما يشير إلى وجود فروق دالة إحصائياً في التوافق النفسي للمجال الأسري ولصالح ذوي التفكير الإبداعي العالي.

٣- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق النفسي وللمجال (الجسمي- الصحي) حيث كانت القيمة التائية المحسوبة (١٦,٨٢٠) أكبر من القيمة الجدولية (٣,٢٩١). وبمتوسط

لذوي التفكير الإبداعي العالي (١٥,٢٤٣) بإنحراف معياري (١,٩٤٦)، أكبر من متوسط مجموعة التفكير الواطئ (٦,١٦١)، وبإنحراف معياري (٥,٢٢٧)، مما يشير إلى وجود فروق دالة إحصائياً في التوافق النفسي وللمجال (الجسمي- الصحي) ولصالح الذكور لذوي التفكير الإبداعي العالي.

٤- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق النفسي وللمجال (مع الذات) حيث كانت القيمة التائية المحسوبة (١٨,٤٢٥) أكبر من القيمة الجدولية (٣,٢٩١). وبمتوسط لذوي التفكير الإبداعي العالي (١٤,٤٩٥) بإنحراف معياري (٢,٠٣٩)، أكبر من متوسط مجموعة التفكير الواطئ (٥,٨٦٦) وبإنحراف معياري (٤,٣٥٩)، مما يشير إلى وجود فروق دالة إحصائياً في التوافق النفسي وللمجال (مع الذات) ولصالح الذكور لذوي التفكير الإبداعي العالي.

٥- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق النفسي وللمجال (المدرسي) حيث كانت القيمة التائية المحسوبة (٧,٦٤٢) أكبر من القيمة الجدولية (٣,٢٩١). وبمتوسط لذوي التفكير الإبداعي العالي (١٢,٢٧١) بإنحراف معياري (٥,٢٨٣) أكبر من متوسط مجموعة التفكير الإبداعي الواطئ (٦,١٧١) بإنحراف معياري (٦,٣٠٢) مما يشير إلى وجود فروق دالة إحصائياً في التوافق النفسي وللمجال (المدرسي) ولصالح الذكور لذوي التفكير الإبداعي العالي منهم.

٦- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق النفسي ككل ولمجالاته الخمسة حيث كانت القيمة التائية المحسوبة (١٨,١٦٩) أكبر من القيمة الجدولية (٣,٢٩١). وبمتوسط لذوي التفكير الإبداعي العالي (٨٧,٧١٩) أكبر من متوسط مجموعة التفكير الإبداعي الواطئ (٤٢,٢٠٩) مما يشير إلى وجود فروق دالة إحصائياً في التوافق النفسي ككل وبمجلاته الخمسة بين الذكور ولصالح مجموعة التفكير الإبداعي العالي منهم.

ب- إيجاد فروق ذات الدلالة الإحصائية في التوافق النفسي بين ذوي التفكير الإبداعي العالي والواطئ للأناث. ويوضح ذلك في الجدول (١١).

جدول (١١)
الفروق في التوافق النفسي بين مجموعة التفكير الإبداعي العالي والواطئ للإناث

المجال	التفكير الإبداعي	العدد	المتوسط	الإنحراف	القيمه التائيه		مستوى الدلالة
					التائيه المحسوبة	التائية الجدولية	
إنفعالي	عالي	٥٨	٢٥,٠٣٤	٣,٦٠٧	٧,٦٧٥	٣,٩٢١	دالة لصالح ذوي التفكير الإبداعي العالي من للأناث
	واطئ	٦٠	١٥,٦٨٣	٨,٥٧٣			
أسري	عالي	٥٨	٢٠,٤٣١	٤,٨٥٦	١١,٦٧٥	٣,٩٢١	دالة لصالح ذوي التفكير الإبداعي العالي من
	واطئ	٦٠	٨,٢١٦				

			٦,٣٧٨			للإناث
جسمي-صحي	عالي	٥٨	١٥,٢٤١	١,٦٤٧	١٠,٩٨٩	٣,٩٢١	دالة لصالح ذوي التفكير الإبداعي العالي من للأناث
	واطئ	٦٠	٦,١٦٦	٦,٠٧٦			
الذات	عالي	٥٨	١٤,٠٦٩	٢,٠٨٤	١٣,٣٢٦	٣,٩٢١	دالة لصالح ذوي التفكير الإبداعي العالي من للأناث
	واطئ	٦٠	٥,٩١٦	٤,١٨٣			
المدرسي	عالي	٥٨	١٣,٠٨٦	٥,٨٠٧	٧,٢٨٨	٣,٩٢١	دالة لصالح ذوي التفكير الإبداعي العالي من للأناث
	واطئ	٦٠	٥,٣١٦	٥,٧٧١			
التوافق	عالي	٥٨	٨٧,٨٦٢	١١,١٥٥	١٣,٦١٥	٣,٩٢١	دالة لصالح ذوي التفكير الإبداعي العالي من للأناث
	واطئ	٦٠	٤١,٣٠٠	٢٣,٦٢٠			

ويشير الجدول (١١) إلى ما يأتي:

١- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متغير التوافق النفسي للمجال (الإنفعالي)، بين مجموعة التفكير الإبداعي العالي والواطئ بين الإناث حيث كانت القيمة التائية المحسوبة (٧,٦٧٥) أكبر من القيمة الجدولية (٣,٢٩١). بمتوسط مجموعة التفكير الإبداعي العالي (٢٥,٠٣٤) بإنحراف معياري (٣,٦٠٧)، أكبر من متوسط مجموعة التفكير الإبداعي الواطئ (١٥,٦٨٣) بإنحراف معياري (٨,٥٧٣)، مما يشير إلى وجود فروق دالة إحصائياً لصالح ذوات التفكير الإبداعي العالي من الإناث.

٢- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق النفسي وللمجال (الأسري) حيث كانت القيمة التائية المحسوبة (١١,٦٧٥) أكبر من القيمة الجدولية (٣,٢٩١). وبمتوسط لذوي التفكير الإبداعي العالي (٢٠,٤٣١) بإنحراف معياري (٤,٨٥٦)، أكبر من متوسط مجموعة التفكير الواطئ (٨,٢١٦) بإنحراف معياري (٦,٣٧٨)، مما يشير إلى وجود فروق دالة إحصائياً لصالح ذوات التفكير الإبداعي العالي.

٣- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق النفسي وللمجال (الصحي-الجسمي) حيث كانت القيمة التائية المحسوبة (١٠,٩٨٩) أكبر من القيمة الجدولية (٣,٢٩١). بمتوسط المجموعة التفكير الإبداعي العالي (١٥,٢٤١) بإنحراف معياري (١,٦٤٧)، أكبر من متوسط مجموعة التفكير الإبداعي الواطئ (٦,١٦٦) بإنحراف معياري (٦,٠٧٦)، مما

يشير إلى وجود فروق دالة إحصائياً لصالح مجموعة ذوات التفكير الإبداعي العالي للأناث.

٤- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق النفسي وللمجال (مع الذات) حيث كانت القيمة التائية المحسوبة (١٣,٣٢٦) أكبر من القيمة الجدولية (٣,٢٩١). وبمتوسط لذوي التفكير الإبداعي العالي (١٤,٠٦٩) بإنحراف معياري (٢,٠٨٤)، أكبر من متوسط مجموعة التفكير الإبداعي الواطئ (٥,٩١٦) بإنحراف معياري (٤,١٨٣)، مما يشير إلى وجود فروق دالة إحصائياً لصالح ذوات التفكير الإبداعي العالي منهم.

٥- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق النفسي وللمجال (المدرسي) حيث كانت القيمة التائية المحسوبة (٧,٢٨٨) أكبر من القيمة الجدولية (٣,٢٩١). وبمتوسط لذوات التفكير الإبداعي العالي (١٣,٠٨٦) بإنحراف معياري (٥,٨٠٧)، أكبر من متوسط مجموعة التفكير الإبداعي الواطئ (٥,٣١٦) بإنحراف معياري (٥,٧٧١)، مما يشير إلى وجود فروق دالة إحصائياً لصالح للأناث لذوات التفكير الإبداعي العالي منهم.

٦- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق النفسي ككل ولمجالاته الخمسة حيث كانت القيمة المحسوبة (١٣,٦١٥) أكبر من الجدولية (٣,٢٩١) بمتوسط المجموعة لذوي التفكير الإبداعي العالي (٨٧,٨٦٢) بإنحراف معياري (١١,١٥٥)، أكبر من متوسط مجموعة التفكير الإبداعي الواطئ (٤١,٣٠٠) بإنحراف معياري (٢٣,٦٢٠)، مما يشير إلى وجود فروق دالة إحصائياً لصالح ذوات التفكير الإبداعي العالي منهم من الإناث.

٧- وهذا ما توصلت اليه الدراسة إذ لا توجد فروق معنوية في التوافق النفسي بين الذكور والإناث بين ذوي التفكير الإبداعي العالي أنفسهم وأن ذوي التفكير الإبداعي العالي اعلى توافقاً من الذكور والإناث من مستوى ذوي التفكير الإبداعي الواطئ وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (Kalisinick,1976)، ودراسة (Sexcena,1978)، ودراسة (Zandi,1988)، ودراسة (العبيدي، ١٩٩٣)، ودراسة (بندر،١٩٩٦)، ودراسة (الجعافرة، ٢٠٠١)، والتي توصلت إلى عدم وجود فروق بين الذكور والإناث في التوافق النفسي بين المجموعة المتميزة أو المتفوقة أو المتفاعلة أو أعلى تحصيلاً من مجموعة ذوي التفكير الإبداعي العالي انفسهم، وأن وجود فروق دالة إحصائيا راجعة لصالح المجموعة العليا في التفكير الإبداعي بين المجموعة المتميزة أو المتفوقة أو المتفاعلة في المواقف المختلفة أو أكثر تحصيلاً أنفسهم، وأن وجود فروق دالة إحصائيا راجعة لصالح ذوي التفكير الإبداعي العالي منهم، وعدم وجود فروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث في المجموعة نفسها.

.

الهدف الرابع: إيجاد فروق ذات الدلالة الإحصائية في التحصيل الدراسي بين ذوي التفكير الإبداعي العالي والواطئ تبعاً للجنس. وكما موضح في الجدول (١٢).

جدول (١٢)

الفروق في التحصيل الدراسي بين ذوي التفكير الإبداعي العالي والواطئ

تبعاً للجنس (ذكور، إناث)

الجنس	التفكير الإبداعي	العدد	المتوسط	الإنحراف	القيمة التائية		مستوى الدلالة
					التائية المحسوبة	التائية الجدولية	
الذكور	عالي	١٠٧	٨٠,٧٤٧	٦,٥٩٩	٢٢,٠٢٢	٣,٩٢١	دالة لصالح ذوي التفكير **الإبداعي** العالي
	واطئ	١٠٥	٥٧,٦٠٩	٨,٥٨٧			
الإناث	عالي	١٠٧	٧٧,٣٦٢	٣,٩٨٥	٢٤,٤٩٤	٣,٩٢١	دالة لصالح ذوي التفكير **الإبداعي** العالي
	واطئ	١٠٥	٥٨,٣٥٠	٤,٤٢٥			

ويشير الجدول (١٢) إلى ما يأتي:

١- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التحصيل الدراسي بين ذوي التفكير الإبداعي العالي والواطئ من الذكور حيث بلغت القيمة التائية المحسوبة (٢٢,٠٢) أكبر من القيمة الجدولية (٣,٢٩١). لصالح ذوي التفكير الإبداعي العالي منهم، حيث بلغت متوسط (٨٠,٧٤٧) بإنحراف معياري (٦,٥٩٩)، أكبر من متوسط ذوي التفكير الإبداعي الواطئ (٥٧,٦٠٩) بإنحراف معياري (٨,٥٨٧)، مما يشير إلى وجود فروق دالة إحصائياً ولصالح ذوي التفكير الإبداعي العالي من الذكور.

٢- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التحصيل الدراسي بين ذوي التفكير الإبداعي العالي والواطئ من الإناث حيث بلغت القيمة التائية المحسوبة (٢٤,٤٩٤) أكبر من القيمة الجدولية (٣,٢٩١). ولصالح ذوي التفكير الإبداعي العالي منهم، حيث كان متوسط ذوي التفكير الإبداعي العالي (٧٧,٣٦٢) بإنحراف معياري (٣,٩٨٥)، أكبر من متوسط ذوي التفكير الإبداعي الواطئ (٥٨,٣٥٠) بإنحراف معياري (٤,٤٢٥)، مما يشير إلى وجود فروق دالة إحصائياً ولصالح ذوي التفكير الإبداعي العالي من الإناث.

وهذا ما توصلت اليه الدراسة بان لا توجد فروق معنوية في التحصيل الدراسي بين الذكور والإناث من ذوي التفكير الإبداعي العالي أنفسهم وأن ذوي التفكير الإبداعي العالي أعلى مستوى في التحصيل الدراسي من ذكور والإناث من ذوي التفكير الإبداعي الواطئ. تتفق هذه النتيجة مع دراسة (Zandi,1988)، ودراسة دسوقي، ١٩٩١)، ودراسة (الزوبعي والكناني، ١٩٩٢)، ودراسة (العبيدي، ١٩٩٣)، والتي توصلت إلى عدم وجود فروق بين الذكور والإناث من ذوي التحصيل العالي ويعزى فروق ذات دلالة إحصائية إلى فئة الأعلى تحصيلاً بحسب متغيرات البحث

الأستنتاجات:

أعتماداً على ما أفرزته نتائج البحث الحالي، ممكن الوصول إلى الإستنتاجات الآتية:

١- أتضح أن أفراد عينة البحث (طلبة المرحلة الثانوية) للصف الرابع العام للعينة ككل يتمتعون بتوافق نفسي معتدل وللمجالات الثلاثة (الإنفعالي، الجسمي، الصحي، مع الذات).

٢- أتضح أن عينة البحث تعاني من سوء التوافق في المجالين (الأسري، المدرسي).

٣- وجود فروق دالة إحصائياً في التوافق النفسي بين ذوي التفكير الإبداعي العالي والواطئ ولصالح مجموعة التفكير الإبداعي العالي للعينة ككل.

٤- لا توجد فروق دالة إحصائياً بين مجموعة التفكير الإبداعي العالي (ذكور، إناث) في التوافق النفسي أنفسهم وأنهم أكثر توافقاً بالنسبة للمجموعة ذوي التفكير الإبداعي الواطئ.

٥- توجد فروق دالة إحصائياً في التحصيل الدراسي بين ذوي التفكير الإبداعي العالي والواطئ ولصالح مجموعة التفكير الإبداعي العالي للعينة ككل.

٦- لا توجد فروق دالة إحصائياً بين مجموعة التفكير الإبداعي العالي (ذكور، أناث) في التحصيل الدراسي أنفسهم وأنهم اعلى مستوى في التحصيل بالنسبة للمجموعة ذوي التفكير الإبداعي الواطئ.

التوصيات:

في ضوء النتائج يوصي الباحث بما يأتي:

١ - زيادة الإهتمام والرعاية لدى لدى طلبة المرحلة الثانوية ولاسيما أنها مرحلة مراهقة أنتقالية تتفجر فيها الطاقات الإبداعية

٢- توفير المناخ المدرسي الذي يساعد على تشجيع ونمو التفكير الإبداعي ويمكن أن يتم ذلك عن طريق فسح المجال أمام ذوي التفكير الإبداعي ويمكن أن يتم ذلك عن طريق فسح المجال أمام ذوي التفكير داخل المدرسة، وتشجيع المدرسين للسمات الإبداعية لدى طلبتهم

المقترحات:

وفي ضوءنتائج البحث تم وضع المقترحات الآتية:

١- إجراء دراسة تتبعية للطلبة المبدعين للتعرف على إتجاه تطور القدرة على التفكير الإبداعي لديهم وتوافقهم النفسي.

٢- القيام بدراسة العلاقة بين التفكير الإبداعي مع متغيرات أخرى مثل:

أ - الطموح. ب- الذكاء الإنفعالي ج- مركز السيطرة د- الأساليب المزاجية

أولاً: المصادر العربية:

١ - ابو حطب، فؤاد. (١٩٧٢)، **التفكير دراسات نفسية**، القاهرة، مكتبة الانجلو المصرية.

٢ - ابو لبدة، سبع محمد. (١٩٨٧)، **مبادئ القياس النفسي والتقويم التربوي**، ط٤، ، عمان ،المطابع التعاونية.

٣ - أحمد، إنعام علي. (٢٠٠٢)، **بناء مقياس الأصالة لدى طلبة جامعة بغداد،** رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية- ابن رشد، بغداد.

٤ - الأزيرجاوي، فاضل محسن. (٢٠٠٠)، **علاقة الأعتماد على المجال المقابل الأستقلال عن المجال بسمة الأدراكية وأسلوب الأعتماد مقابل الأستقلال عن المجال سمة الشخصية على وفق المتغيرات،** كلية الآداب، الجامعة المستنصرية، اطروحة دكتوراه غير منشورة.

٥ - الإمام ، مصطفى، والعجيلي، صباح، وعبد الرحمن، أنور حسن. (١٩٩٠)، **التقويم والقياس،** جامعة بغداد، مطبعة وزارة التعليم العالي والبحث العلمي.

٦ - بن دانية، أحمد محمد العبد والشيخ حسن، محمد محمود. (١٩٩٨)، علاقة الرضا الوظيفي والتكيف الدراسي بدافعية الأنجاز في الأنتساب الموجه بجامعة الأمارات العربية المتحدة، الكويت، **المجلة التربوية،** العدد ٤٦،

٧ - بندر، لويس كارو. (١٩٩٦)، **دراسة مقارنة في التفكير الإبتكاري والتوافق النفسي من الطلبة المتميزين في المدارس المتميزين وأقرانهم الأعتياديين في المدارس الأعتيادي**ة، اطروحة دكتوراه، كلية التربية، ابن رشد، بغداد.

٨ - ثورندايك روبرت، هيجن، اليزابيث. (١٩٨٩)، **القياس والتقويم النفسي،** ترجمة عبد الله زيد الكيلاني وعبد الرحمن عدس، عمان، مركز الكتب الأردني.

٩ - الجباري، محمد محي الدين صادق. (١٩٩٤)، **قياس التفكير الأستدلالي لطلبة المرحلة الثانوية،** بناء وتطبيق، كلية التربية، ابن رشد، رسالة ماجستير، بغداد.

١٠ - الجبوري، عبد الحسين رزوقي. (١٩٩٠)، **بناء مقياس مقنن لمعلمي المرحلة الأبتدائية،** رسالة ماجستير، كلية التربية – ابن رشد/ جامعة بغداد.

١١ - الجبوري، هدى عيسى أبراهيم. (٢٠٠٥)، **أثر النمذجة ولعب الدور في التوافق النفسي الأجتماعي والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ** المرحلة الأبتدائية، أطروحة دكتوراه، كلية التربية للبنات، بغداد.

١٢ - جرادات، عدنان مصطفى. (٢٠٠٤)، **تقويم أسلوبي الأستقصاء والتقويم التشخيصي وأثرهما في التفكير الأبداعي والتحصيل الدراسي لدى الطلبة الأساس في الأردن،** أطروحة دكتواره، كلية التربية، الجامعية المستنصرية.

١٣ - الجعافرة، أسمى عبد الحافظ خلف. (٢٠٠١)، **دراسة مقارنة في التفكير الأبتكاري ودافع الأنجاز الدراسي والتوافق النفسي لدى طلبة المتفوقين في برامج تربوية متباينة في الأردن،** كلية التربية، الجامعة المستنصرية.

١٤ - الحارثي، أبراهيم احمد مسلم. (١٩٩٩)، **تعليم التفكير،** الرياض، دار الفكر العربي.

١٥ -الحياني، صبري بردان علي. (١٩٨٨)**. مستوى التحصيل الدراسي وعلاقته بالتوافق لدى طلبة الصف الخامس الأعدادي،** رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية التربية، بغداد.

١٦ - الخامري، عبد الحافظ سيف غانم مرشد. (١٩٩٦)، **التوافق النفسي لذوي قدرات الأدراك فوق الحسي**، رسالة ماجستير، كلية الآداب، الجامعة المستنصرية.

١٧ - خان، نبيل كامل. (١٩٩٨). **التوافق النفسي – المدرسي لدى الطلبة الفلسطينين العائدين من الخارج في المرحلة الأعدادية وعلاقاتهم بتحصيلهم الدراسي**، رسالة ماجستير، كلية التربية، الجامعة الأردنية.

١٨ - داود، عزيز حنا. (١٩٨٨)، **الصحة النفسية**، وزارة التربية، المديرية العامة للأعداد والتدريب، معهد أعداد التدريب والتطوير التربوي، مكتب المنتصر للطباعة، بغداد.

١٩ - دسوقي، كامل. (١٩٩١)، **دراسة مقارنة في التحصيل الدراسي وعلاقته بكل من مفهوم الذات والتوافق النفسي**، دار الفكر العربي للطباعة والنشر، مصر.

٢٠ - الدمنهوري، ناجي محمد قاسم. (٢٠٠٠)، فعالية أستخدام كل من أستراتيجية التعلم التعاوني والتنافسي في التحصيل الدراسي والأتجاه نحو دراسة مادة الرياضيات لدى طلال المدرسة الثانوية، **مجلة البحوث** ع٢٤١

٢١ - دنكن، ميشيل. (١٩٨٠)، **معجم علم الأجتماع**، ترجمة أحسان محمد الحسن، بغداد، دار الرشيد للترجمة والنشر.

٢٢ - الدوري، وصال محمد. (٢٠٠٣)، **فاعلية برنامج علاجي سلوكي معرفي في الصحة النفسية للطلاب الموهوبين**، اطروحة دكتوراه، كلية التربية، ابن رشد.

٢٣ - [ديوان، عبد اللطيف وادي. (١٩٩٦)، **علاقة أساليب التنشئة الأسرية بالتوافق النفسي الأجتماعي لدى طلبة المرحلة الأعدادية**، اطروحة دكتوراه، غير منشورة، كلية التربية، الجامعة المستنصرية.

٢٤ - الركابي، وحيدة حسين علي. (٢٠٠١)، **دراسة أرتباطية بين الأبداع وبعض الخصائص النفسية للشعراء**، اطروحة دكتوراه، بغداد، الجامعة المستنصرية، كلية التربية.

٢٥ - رمضان، ماجد أدياب. (٢٠٠١)، **التفضيل المهني وعلاقته بالحاجات النفسية لدى طلبة الصف السادس الأعدادي**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة البصرة، كلية التربية.

٢٦ - روشكا، الكسندرو. (١٩٨٩)، **الأبداع العام والخاص**، سلسلة كتب عالم المعرفة، الكويت.

٢٧ - الزوبعي، عبد الجليل والكناني، وعبد الحسن، إبراهيم. (١٩٩٢)، **دراسة مقارنة للعلاقة بين القدرة العقلية والتحصيل الدراسي لدى التلاميذ المرشحين المتميزين في العراق لسنتي (١٩٩١-١٩٩٢)**، مركز البحوث النفسية والتربوية، جامعة بغداد.

٢٨ - الزوبعي، ـــــــــــ. (١٩٩٩)، **الطلبة المتميزين في العراق وبعض خصائصهم الأسرية والنفسية والأكاديمية**، جامعة بغداد، مركز البحوث التربوية والنفسية، العراق.

٢٩ - الزهوري، شيماء نجم صقر. (٢٠٠٥)، **التوافق النفسي والأجتماعي لبعض المهجرين العراقين قبل التهجير وخلاله وبعد العودة**، رسالة ماجستير، كلية الآداب، الجامعة المستنصرية.

٣٠ - زيدان، عبد القادر. (١٩٨٣)، **دراسة مقارنة العلاقة بين نوع الدراسة الجامعية والتوافق النفسي في جامعة الملك سعود والأمام محمد بن سعود الأسلامية السعودية**، مطبعة جامعة الرياض.

٣١ - السيد، عبد الحليم محمود. (١٩٧١)، **الابداع والشخصية**، القاهرة، دار المعارف

٣٢ - السيد، فؤاد بهي. (١٩٧٩)، **علم النفس النفس الأحصائي وقياس العقل البشري**، ، القاهرة، دار الفكر العربي

٣٣ - صالح، قاسم حسين. (١٩٨٨)، **الابداع في الفن**، بغداد، جامعة بغداد، مطبعة التعليم العالي.

٣٤ - ـــــــــــــــــ. (٢٠٠٢)، اضطراب ما بعد الضغوط الصدمية، **مجلة الثقافة النفسية اللبنانية**، ع٤٩، مجلد٣، ص٢٥

٣٥ - الطائي، مريم مهذول محمد. (٢٠٠٣)، **بناء مقياس الشخصية الابداعية لدى التدريسيين الجامعيين**، رسالة ماجستير، كلية التربية – الجامعة المستنصرية.

٣٦ - عاقل، فاخر. (١٩٨٠)، **علم النفس التربوي**، بيروت، دار العلم للملايين.

٣٧ - العاني، علاء الدين جميل طعمة. (١٩٩٥)، **القلق الانفعالي، دور الدفء الاسري فيه وعلاقتها بالتوافق النفسي**، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الاداب، الجامعة المستنصرية.

٣٨ - العاني، ضحى عادل محمود. (٢٠٠٦)، **اضطراب ما بعد الضغوط الصدمية وعلاقته بالتوافق النفسي الاجتماعي لدى طلبة الجامعة**، اطروحة دكتوراه ابن الهيثم، بغداد.

٣٩ - عبد الحميد، محمد نبيل. (١٩٨٧)، **العلاقات الاسرية للمسنين وتوافقهم النفسي**، القاهرة، الدار الفنية للنشر والتوزيع.

٤٠ - عبد الحميد، شاكر. (١٩٩٥)، **علم النفس والابداع**، ط١، القاهرة، دار غريب للطباعة والنشر.

٤١ - عبد الدائم، عبد الله. (٢٠٠١)، **مهارات التفوق الدراسي**، ط١، دمشق، دار الرضا للنشر والتوزيع.

٤٢ - عبد الرحمن، سعد. (١٩٨٣)، **القياس النفسي**، الكويت، مكتبة الفلاح.

٤٣ - عبدالله، رجاء ياسين. (٢٠٠١)، العلاقات الاجتماعية بين طلبة الجامعة وصلتها بالتوافق النفسي والتسهيل الدراسي، كلية التربية – ابن رشد، اطروحة دكتوراه، بغداد.

٤٤ - العبيدي، ناظم هاشم. (١٩٩٣)، **دراسة مقارنة في التوافق النفسي وعلاقته بمستويات النجاح الدراسية لدى طلبتي كلية التربية**، ابن رشد وابن الهيثم في ظل الظروف الراهنة، مركز البحوث النفسية، جامعة بغداد.

٤٥ - العبيدي، مظهر عبد الكريم سليم. (٢٠٠٤)، **قوة الانا وعلافته بالتوافق النفسي الاجتماعي على وفق اساليب التنشئة**، اطروحة دكتوراه، كلية التربية، ابن الهيثم، بغداد.

٤٦ - عدس، عبد الرحمن وقطامي، يوسف. (١٩٩٦)، **منشورات علم النفس التربوي**، ط٢، عمان، مطبوعات جامعة القدس المفتوحة.

٤٧ - علاونة، شفيق. (٢٠٠٤)، **علم النفس العام**، تحرير محمد الديماوي، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع.

٤٨ - علي، عبد الرحيم عبد الصاحب. (٢٠٠١)، **الابداع وعلاقته بالجو الاسرى المدرسي لطلبة المرحلة الثانوية**، كلية التربية، الجامعة المستنصرية، اطروحة دكتوراه غير منشورة.

٤٩ - عصار، خير الله. (١٩٨٢)، **مقدمة لعلم النفس**، ديوان مطبوعات الجامعية، جامعة عتابة، الجزائر.

٥٠ - عياش، ليث محمد. (٢٠٠٣)، **الاسلوب المعرفي التأمل – الاندفاع وعلاقته بالابداع لدى طلبة المرحلة الاعدادية**، رسالة ماجستير،كلية التربية ، الجامعة المستنصرية.

٥١ - العيسوي، عبد الرحمن محمد. (١٩٨٩)، **امراض العصر**، الاسكندرية، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية.

٥٢ - ــــــــــــ. (١٩٨٩)، **علم النفس في المجال التربوي**، ط١، بيروت، دار العلوم العربية.

٥٣ - الغريب، رمزية. (١٩٧٧)، **التقويم والقياس النفسي والتربوي**، مكتبة الأنجلو، القاهرة.

٥٤ - فخرو، معد عبد الرحمن. (١٩٩٦)، **اثر متغيري الجنس والعمر الزمني على الأبتكار لدى عينة من تلاميذ المدارس الأعدادية والثانوية بدولة قطر**، ندوة دورة المدرسة والأسرة والمجتمع في تنمية الأبتكار (الأبداع)، كلية التربية، جامعة قطر.

٥٥ - فرج، صفوت. (١٩٨٠)، **القياس النفسي**، القاهرة، دار الفكر العربي.

٥٦ - الفلفلي، هناء حسين. (٢٠٠١)، أساليب التفكير في القرآن الكريم، **مجلة الأستاذ**، عدد خاص بالمؤتمر القطري للعلوم النفسية، كلية. التربية – ابن رشد، جامعة بغداد

٥٧ - فهمي، مصطفى. (١٩٧٠)، **الأنسان وصحته النفسية**، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.

٥٨ - قطامي، نايفة. (٢٠٠١)، **تعليم التفكير للمرحلة الأساسية**، عمان، دار الفكر للطباعة.

٥٩ - الكناني، أبراهيم عبد الحسن. (١٩٧٩)، **بناء مقياس الدافع الأنجاز الدراسي لدى طلبة المدارس الأعدادية**، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، بغداد، العراق.

٦٠ - لموزة، أشواق سامي جرجيس. (٢٠٠٥)، **الأحداث الصدمية وعلاقتها بالتوافق النفسي الأجتماعي لدى تلاميذ المرحلة الأبتدائية**، رسالة ماجستير تربية للبنات، بغداد.

٦١ - مخيمر، صلاح. (١٩٧٢)، **مدخل إلى الصحة النفسية**، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.

٦٢ - المصطفاوي، عبد الكريم محسن محمد. (٢٠٠٥)، **أثر برنامج تدريبي في تنمية التفكير الأبداعي ومفهوم الذات لدى طالبات معاهد أعداد المعلمات**، أطروحة دكتوراه، كلية التربية، ابن الهيثم، بغداد.

٦٣ - المعاضيدي، سفيان صائب. (١٩٩٨)، **التفكير الأبداعي وعلاقته بقدرات الأدراك فوق الحسي لدى طلبة الجامعة، بغداد**، كلية الاداب ،الجامعة المستنصرية، رسالة ماجستير.

٦٤ - المعايطة، خليل عبد الرحمن والبواليز، محمد عبد السلام. (٢٠٠٠)، **الموهبة والتفوق**، ط١، عمان، دار الفكر للطباعة

٦٥ - المعمري، أحمد علي حسن. (١٩٩٨)، **التفكير الأبداعي عند طلبة المرحلة الثانوية في اليمن وعلاقته بالعمر والجنس والتخصص الدراسي والمستوى التعليمي للوالدين**، اطروحة دكتوراه، كلية التربية- ابن رشد، بغداد.

٦٦ - مكاوي، جواد حسن طيف. (٢٠٠٣)، **أثر أستخدام التعليم المصغر وحل المشكلات في أثراء التفكير الأبداعي لدى طلاب التعليم الصناعي**، كلية التربية، الجامعة المستنصرية، اطروحة دكتوراه.

٦٧ - الموسوي، حسن علي فاضل. (١٩٩٩)، **الحاجات النفسية وعلاقتها بالتوافق النفسي لدى طلبة الجامعة المستنصرية**، كلية الآداب، رسالة ماجستير غير منشورة.

٦٨ - المولى، سالي طالب علوان. (٢٠٠٣)، **الأتجاهات الوالدية وعلاقتها بالتوافق السلوكي لدى تلاميذ صفوف التربية الخاصة**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية للبنات، جامعة بغداد.

٦٩ - النعيمي، هادي صالح رمضان. (٢٠٠٠)، **رضا المرشد التربوي عن عمله وعلاقته بالتوافق النفسي**، رسالة ماجستير، كلية التربية، الجامعة المستنصرية

1- *Allen and Yen. (1979,). Introduction to Measurement Theory, California, Book- Cole.*

2- *Anstasi, A. (1976, p.210). Psychological Testing, New York, Macmmillan Publishing.*

3- *Balais, Banifica, No com. (1976). The Relationship Between college satisfaction,*

Psychological Orientation and Academic performance of selected

4- *Carrison, K. (1978). Psychology of Adolescent prentice and Hall, New York.*

5- *Corlow, lee and walter, K. (1968). Reading in the Psychology of Adjustment. Mc. Grow Hill Book Company, New York.*

6- *Ebel, R. L. (1972). **Essentials of Education Measurement**, New Jersey, Prentic Hall.*

7- *Ebel, R. L. and Mehrnce, W, A. (1984). **Measurement and Evaluation In Education Psychology**, 3rd Ed, New York, U.S.A.*

8- *Eysenk, H.J; Arnold; W; and merles R. (1979). **Encyclopedia of Psychology**, Research Press, London.*

9- *Gorlow, T. and Katkovssky, W. (1968). **Reading in the Psychology of Adjustment**, Crow-Hill Book Company, New York.*

10- *Kallsnick, Lynda Ruth, Ph.D. (1976). **The CREATIVE Personality in Dyadic Interaction**, University of Georgia, V.37, N.5, Ph.D.*

11- ***International Dictionary of Education**, (1977). Mc. Craw Hill, New York.*

12- *Lovecky, D.C. (1986). **Can You see the flowers singing; Issues for gifted adults, Journal of counseling and Development, 572**.*

13- *Munn, N. (1953). **Psychology of Fundament of Human Adjustment Harper**, London.*

14- *Nunally, J, C., (1978). **Psychometric Theory**, New York, Mc Graw, Hill, Co.*

15- *Rogers, C.R. (1951). **Client Centered Therapy**. Basto its Current Practice.*

16- *Sabatelli, R.M and Anderson, Stephen, A. (1991).* ***Family System Pynamic, Peer Relation Ship and Andolescents Psychological Adjustment, Family Relation****, Vol. (4).*

17- *Sexcena, A. (1978).* ***Adjustment and school Subject Academic over-under Achievement****, D.A. vol. (64), No. 1.*

18- *Shaw, M., E. (1967).* ***Scales for The Measurement of Attitude****, New York, Mc.*

19- *Thorindike, R,L. (1971).* ***Educational Measurement****, 2nd, ed, Washington, American Council of Educational.*

20- *Torrance, E.P. (1974).* ***Creativity Thinking****, Norms, New York, Mc. Coraw-Hill.*

21- *Zandi, A. (1988).* ***Relation ship and comparison for creativity with personal and academic variables among minority and while under gradute college students****, D.A.I, Vol. 47, No.7.*